فيروس كوفيد-19 ومجتمع المكتبات الدولي

الموارد الرئيسية للمكتبات في مواجهة جائحة فيروس كورونا

المعلومات والموارد الواردة أدناه ليست حصرية، وسيجري تحديثها بانتظام. وهي تستند إلى المعلومات المتاحة للجمهور عامة، وإلى المعلومات التي تُرسل إلى updates@ifla.org. ونحن نرحب بأية أفكار أو مراجع أو اقتراحات أو تصويبات أخرى على هذا البريد الالكتروني.

- فهم كوفيد-19 وكيفية وانتشاره
- غلق المكتبات في جميع أنحاء العالم
- اتباع نُهج مختلفة في تقييد العمل
- البقاء بأمان في المنزل وفي العمل
  - التعامل مع المواد
  - التباعد الاجتماعي وتقديم الخدمات
- تقديم الخدمات عن بعُد
  - الموارد المتاحة
- إدارة العمل عن بُعد
- إعادة تخصيص موارد المكتبة
- إعادة فتح المكتبات
  - الحد من أعداد الموجودين في المكتبة
  - الحد من نسبة تركز المستخدمين
  - تعزيز ممارسات النظافة الصحية
  - الحفاظ على سلامة الموظفين
  - الاتصالات العامة
  - خطط إعادة فتح المكتبات في جميع أنحاء العالم
- الإجراءات التي تتخذها الجمعيات والمكتبات الوطنية وشركاء المكتبات
- التواصل مع المستخدمين بلغات مختلفة
- القضايا المطروحة
- أنشطة الإفلا

فهم كوفيد-19 وكيفية انتشاره

موارد المعلومات عن المرض

يشير مصطلح فيروس كورونا إلى عائلة من الفيروسات. وكوفيد- 19 أو مرض فيروس كورونا هو مرض معدٍ يسببه نوع جديد من الفيروسات التاجية تم اكتشافه حديثا.

وكما أشارت منظمة الصحة العالمية، فإن معظم المصابين بكوفيد-19 يعانون من أمراض تنفسية من خفيفة إلى متوسطة، ويتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص. من المرجح أن يكون كبار السن، والمصابين بأمراض كامنة؛ مثل أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري وأمراض الجهاز التنفسي والسرطان هم الفئات الأكثر عرضة للإصابة باعتلالات خطيرة.

ومن الأعراض الشائعة للمرض الحمى والشعور بالتعب والسعال الجاف. وثمة أعراض أخرى مثل ضيق التنفس والأوجاع والآلام والتهاب الحلق، في حين أبلغت قلة قليلة عن الإصابة بالإسهال أو الغثيان أو سيلان الأنف.

وأفضل طريقة لمنع انتقال المرض وإبطائه هي أن تكون على علم تام بالفيروس المسبب لكوفيد- 19، والمرض الذي يسببه وكيفية انتشاره. ينتشر كوفيد-19 بشكل أساسي من خلال رذاذ اللعاب أو إفرازات الأنف عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس.

ولمعرفة المزيد عن الفيروس، يرجى الاطلاع على صفحات البحث في منظمة الصحة العالمية، أو الدورات الإلكترونية المفتوحة الحاشدة عن الفيروس التي أعدتها المنظمة. وقد ترغب أيضًا في الاشتراك في تنبيهات واتساب الخاصة بالمنظمة من أجل تلقي معلومات موثقة مباشرة على هاتفك.

موارد المعلومات عن الحالات الحديثة

تعمل السلطات الوطنية في جميع أنحاء العالم على جمع معلومات حول عدد الاختبارات والعدوى والنتائج المترتبة على المرض. ويجب عليك الرجوع أولاً إلى السلطات الوطنية في بلدك للحصول على هذه المعلومات، حيث انها الجهة التي يجب أن يتوفر لديها أحدث البيانات.

وعلى المستوى العالمي، تنشر منظمة الصحة العالمية تحديثات يومية عن الوضع. وتُستخدم هذه المعلومات لبناء لوحة متابعة منظمة الصحة العالمية بشأن الحالات.

كما يحتفظ مركز علوم وهندسة النظم في جامعة جونز هوبكنز بخريطة عالمية لرصد المرض مباشرة، تتضمن أرقام عن عدد المرضى الذين تم شفائهم. وتُستخدم الخريطة بانتظام في التقارير الإعلامية.

غلق المكتبات في جميع أنحاء العالم

تواجه المكتبات حول العالم خيارات صعبة بشأن الخدمات التي ستقدمها والكيفية التي ستفعل بها ذلك، وتتفاوت هذه الخيارات من فرض قيود محدودة إلى الإغلاق الكامل. إننا ندرك أن الحكومات نفسها تتخذ نُهجا مختلفة، ففي بعض الأحيان تصدر أوامرها بإغلاق جميع المؤسسات، وفي أحيان أخرى تعطي الإشارة بمواصلة الحياة كالمعتاد، أما البعض الآخر فيترك القرارات ببساطة لمديري المكتبات.

ومن الواضح أن أي قرار بتقييد خدمات المكتبات أو إغلاقها هو قرار صعب ويجب اتخاذه بعد تقييم المخاطر النسبية.

إننا ندرك بأن جميع أنظمة المكتبات العامة في الوقت الحالي قد أغلقت بالكامل في البلدان والأقاليم التالية: ألبانيا، الأرجنتين، وأرمينيا، وأذربيجان، وبنغلاديش، وبوليفيا، والبوسنة، والبرازيل، وجزر كايمان، وكولومبيا، وكوستاريكا، وكوبا، وغانا، وإيران، وكينيا، والمكسيك، وميانمار، ونيبال، وبنما، وباراغواي، وبيرو، والفلبين، والجنوب إفريقيا، وأوكرانيا، والإمارات العربية المتحدة، وجزر فيرجن التابعة للولايات المتحدة.

وفي غضون ذلك، بدأت المكتبات في جزر آلاند، والجزائر، وساموا الأمريكية، أندورا، وأنغيلا، وأنتيغوا وبربودا، وأروبا، وأستراليا، والنمسا، وجزر البهاما، وبربادوس، وبلجيكا، وبرمودا، وبوتان، وبوتسوانا، وبلغاريا، وكندا، والصين، وكرواتيا، وقبرص، وجمهورية التشيك، والدنمارك، ومصر، وإستونيا، وجزر فارو، وفنلندا، وفرنسا، وبولينيزيا الفرنسية، وألمانيا، وجبل طارق، واليونان، وجرينلاند، وجوادلوب، وغيرنسي، وهونج كونج (الصين)، والمجر، وإندونيسيا، وإيران، وأيرلندا، وجزيرة مان، وإيطاليا، واليابان، وجامايكا، وجيرسي، ولاتفيا، ولبنان، وليختنشتاين، وليتوانيا، ولوكسمبورغ، وماكاو (الصين)، وماليزيا، ومالطة، ومارتينيك، ومولدوفيا، والمغرب، وناميبيا، وهولندا، وكاليدونيا الجديدة، ونيوزيلندا، ومقدونيا الشمالية، والنرويج، وبولندا، والبرتغال، وريونيون، ورومانيا، وروسيا، ورواندا، وساموا، وسيشيل، وسنغافورة، وسانت مارتن، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وإسبانيا، وسانت لوسيا، وسانت مارتن، وسفالبارد، وسويسرا، وتايلاند، وترينيداد وتوباغو، وتونغا، وتونس، وتركيا، وأوغندا، والمملكة المتحدة وفييت نام تعيد فتح أبوابها مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية الصحة. بينما لم تغلق، في الوقت ذاته، بعض الدول كالسويد جميع المكتبات في هذه الفترة، حيث ظلت المكتبات مفتوحة في 90٪ من البلديات، بل وتوسعت 85٪ من البلديات في الخدمات التي تقدمها.

وفي الولايات المتحدة، تقوم مكتبة Ithaka S + R بمراقبة الإجراءات المُتخذة في مكتبات الأبحاث (انظر النتائج الحية). أما في فرنسا فتقوم وزارة التعليم العالي والبحث والابتكار بجمع أمثلة من المكتبات الأكاديمية

وأثناء ذلك، ستتأثر مكتبات المدارس في 106 دولة نتيجة إغلاق جميع المؤسسات التعليمية، أما في مدارس أخرى، فتم إغلاق بعض المدارس على الأقل، وفقًا لأرقام اليونسكو. وفي العديد منها، تم إغلاق مكتبات الجامعات أيضًا.

وقد أغلقت المكتبات الوطنية أيضا أبوابها أمام الجمهور في ألبانيا، أندورا، والأرجنتين، وأذربيجان، وبنغلاديش، وبوليفيا، والبرازيل، وكندا، وشيلي، وكولومبيا، وكوستاريكا، وكوت ديفوار، وكوبا، وجمهورية الدومينيكان، والإكوادور، وإثيوبيا، وغواتيمالا، وغينيا بيساو، والهند،

وجامايكا، وكازاخستان، وكينيا، وقيرغيزستان، ومدغشقر، وملاوي ، والمالديف، وموريشيوس، والمكسيك، وميناما، والنيبال، وبنما، وباراغواي، وبيرو، والفلبين، وبولندا، والمملكة العربية السعودية، وجنوب إفريقيا، وأوكرانيا (فيرنادسكي)، والولايات المتحدة الأمريكية، أوروغواي.

وفي الوقت الحالي فتحت المكتبات الوطنية أبوابها بصورة محدودة في كل من الجزائر، وأنتيغوا وبربودا، وأرمينيا، وأروبا، وأستراليا، والنمسا، وجزر البهاما، وبربادوس، وبيلاروسيا، وبلجيكا، وبرمودا، وبليز، وبوتان، والبوسنة، وبلغاريا، وكابو فيردي، وجزر كايمان، والصين، وجزر كوك، وكرواتيا، وقبرص، والتشيك، والدانمرك، ومصر، وإستونيا، وجزر فارو، وفيجي، وفنلندا، ووفرنسا، وبولينيزيا الفرنسية، وجورجيا، وألمانيا، واليونان، وغرينلاند، والكرسي الرسولي، والمجر، وأيسلندا، وإندونيسيا، وإيران، وأيرلندا، وجزيرة مان، وإسرائيل، وإيطاليا، واليابان، وكازاخستان، وقيرغيزستان، ولاتفيا، وليختنشتاين، وليتوانيا، ولوكسمبورغ، وماليزيا، ومالطة، ومولدوفا، وموناكو، ومنغوليا، والجبل الأسود، والمغرب، وناميبيا، وهولندا، وكاليدونيا الجديدة، ونيوزيلندا، ومقدونيا الشمالية، والنرويج، وبولندا، والبرتغال، وقطر، وجمهورية كوريا، ورومانيا، وروسيا، وسان مارينو، وصربيا، وسنغافورة، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وإسبانيا، وسريلانكا، وسانت لوسيا، والسويد، وسويسرا، وطاجيكستان، وتايلاند، وترينيداد، وتوباغو، وتونس، وتركيا، وتوفالو، وأوغندا، وأوكرانيا (ياروسلاف الحكيم)، والمملكة المتحدة، وأوزبكستان، وفيت نام. وقد أُعيد فتح بعض هذه المكتبات لكنها أُغلقت بعد ذلك استجابة لتطورات أوسع نطاقا، كما هو الحال في ألبانيا.

اتباع نُهج مختلفة في تقييد العمل

تواجه المكتبات في أجزاء مختلفة من العالم مواقف شديدة التباين، تتراوح ما بين المحافظة على تقديم الخدمات بالكامل على نطاق واسع إلى الإغلاق التام.

واعتمادا على الخبرات التي اكتسبتها المكتبات والمكتبيين في جميع أنحاء العالم، فإنهم يواجهون أحد المواقف التالية:

العمل كالمعتاد (بصورة أو بأخرى): في العديد من البلدان كانت الإصابات بالفيروس محدودة ولم تتخذ الحكومات أي تدابير محددة. ومع ذلك تطبق التوصيات العادية بشأن النظافة الجيدة. في هذه الحالة، تعمل المكتبات، على سبيل المثال، على:

- ضمان تيسير الحصول على الصابون والماء الدافئ.
- ضمان توفير مطهر اليدين.
- المحافظة على نظافة الأسطح، بما في ذلك الألعاب وأجهزة الحاسب في المكتبة.
- ضمان تشجيع الموظفين والمستخدمين على أخذ الوقت اللازم للتماثل للشفاء في حالة الشعور بالمرض بدلا من القدوم الى المكتبة.
- إنشاء صفحات على مواقعها على الإنترنت تتضمن روابط مفيدة لمعلومات موثوقة للمستخدمين، وتشجيع محو الأمية الإعلامية التي تواجه معلومات مضللة على الإنترنت.

العمل مع فرض بعض القيود: تزايدت الحالات، وبدأت الحكومات في العمل من أجل الحد من الأصابات الكثيرة، وأيضا لتشجيع الناس على اتخاذ تدابير إضافية للنظافة ولحماية الصحة العامة بفعالية. في هذه الحالة، تعمل المكتبات، على سبيل المثال على:

·إعادة النظر في برامج من قبيل أوقات حكي القصص أو ورش العمل وخاصة للمجموعات الأكثر عرضة للخطر مثل المستخدمين الأكبر سنا. وبذل جهود إضافية لضمان النظافة من تطهير الأسطح الصلبة. وإزالة العناصر الأكثر خطورة مثل الألعاب أو سماعات الواقع الافتراضي من التداول.

·النظر في إغلاق الأماكن المخصصة للدراسة حيث من المحتمل أن يقضي الزوار وقتًا أطول برفقة آخرين.

• الاستعداد لاحتمال فرض المزيد من القيود ، على سبيل المثال من خلال التأكد من تزويد الموظفين بالمهارات والأدوات للعمل عن بُعد (إذا كان ذلك ممكنًا) وتوفيرالخدمات رقميًا بقدر الإمكان.

تقديم الحد الأدنى من الخدمات: في العديد من البلدان لا تزال تطبق إجراءات أكثر صرامة، وفرض قيود أكثر شدة على التجمعات العامة، مع إطلاق تحذيرات محددة للأشخاص المعرضين للخطر، وغلق للمناطق الأكثر تأثرًا. في هذه الحالات، تعمل المكتبات، على سبيل المثال على:

- غلق مباني المكتبة بالكامل. وإتاحة إمكانية استعارة الكتب أو إرجاعها فقط على طاولة، أو عن طريق منافذ إرجاع الكتب. تقوم بعض البلدان بتجربة استلام الكتب وإعادتها دون مغادة السيارة، بينما يسمح البعض الآخر فقط للزوار الذين حجزوا مسبقًا.
- تطبيق سياسات العزل الصحي على الكتب المرتجعة (انظر أدناه لمزيد من التفاصيل)
- تنفيذ خطط لتقديم خدمات عن بُعد مثل الاستعارة الإليكترونية أو التعلم عن بُعد أو دعم التدريس عن بُعد.
- وضع اللمسات الأخيرة لإجراءات واختبار عمل جميع الموظفين عن بُعد، والسماح لمن يستطيع بذلك بالفعل.

الإغلاق التام: حيث الإجراءات أكثر صرامة، فقد أُجبرت المكتبات إما على غلق أبوابها، أو اختارت القيام بذلك بعد النظر في المخاطر التي يتعرض لها مستخدمي المكتبة وموظفيها. في هذه الحالات، تعمل المكتبات، على سبيل المثال على:

- التأكد من أن جميع الموظفين يعملون من المنزل ما لم يكن ذلك ضروريًا ً. حيث يأتي الموظفون إلى العمل، مع التأكد من قدرتهم على القيام بذلك مع احترام قواعد التباعد الاجتماعي.
- إعادة تكليف المكتبيين بمهام أخرى في سائر الإدارات داخل بلدياتهم، على سبيل المثال، استخدام مهارات إدارة المعلومات لدعم الخدمات الصحية والاجتماعية.
- الاتصال باستمرار مع المستخدمين حول فرص استخدام موارد المكتبة أو خدماتها.
- تنظيم أوقات قراءة القصص على الإنترنت متى سمحت حقوق النشر بذلك.
- تعزيز استخدامالمكتبات الرقمية والأدوات الأخرى – مثل، الاستثمار في المزيد من المحتوى/ التراخيص.
- التغاضي عن رد الكتب المادية المستعارة، وزيادة عدد الكتب الإلكترونية التي يمكن اقراضها للمستخدمين.
- إتاحة مباني المكتبة لأنشطة أخرى، مثل طباعة معدات الحماية الشخصية.
- إذكاء الوعي بالعروض الرقمية المتاحة على الصفحات الرئيسية على المواقع الالكترونية الخاصة بالمكتبات، والمعلن عنها أيضًا من خلال ملصقات توضع على نوافذ المكتبات.

الاستعداد لإعادة فتح المكتبات: يتخذ عدد من البلدان بالفعل خطوات لرفع القيود، على الأقل بصورة جزئية، وثمة احتمال أن يشمل ذلك المكتبات. ولأن التوقيت لا يزال غير مؤكد، والسلامة يجب أن تأتي دون شك في المقام الأول، في ظل هذا الوضع، ينبغي للمكتبات:

- البدء في وضع خطط لإعادة الفتح تدريجيا، وذلك شريطة أن تضمن القواعد والتصاريح ومباني المكتبة ومواردها حدوث ذلك بأمان، وإجراء التغييرات اللازمة في سياسات المكتبة. ويمكن أن يكون تقييم للمخاطر، الذي يركز على أنشطة المكتبة وعلى الأوضاع الأوسع نطاقا، جزءا رئيسيا من ذلك.

- تحديد عدد الأشخاص الذين يرتادون المكتبة في آن واحد، (على سبيل المثال من خلال الحجز مقدما أو الدخول بتذاكر أو استخدام وسائل أخرى لإحصاء عدد المستخدمين)، فضلا عن الحيلولة دون حدوث المواقف التي يجتمع فيها الأشخاص بصورة وثيقة معا، على سبيل المثال استخدام الأنظمة الأحادية الاتجاه، أو تقليل الأثاث، أو مواصلة إغلاق قاعات المطالعة ، أو الاستمرار في تأجيل برامج المكتبة.

- إجراء عمليات التنظيف بانتظام (بما في ذلك خلال الإغلاق القصير الأجل للمكتبة)، مع التركيز بصورة خاصة على الأسطح التي من المحتمل أن يبقى الفيروس عليها فترة أطول (البلاستيك والمعادن غير النحاس)، وإغلاق المراحيض، أو على الأقل التشديد على نظافتها.

- تفعيل خدمات انقر واحصل على الكتاب، أو خدمة احصل على الكتب وأنت في السيارة لتيسير الحصول على الكتب دون اتصال بشرى.

- وضع بروتوكولات لتحديد كيفية الاستجابة إذا تبين وجود شخص مصاب بالأعراض في المكتبة.

- ضمان حصول الموظفين على الأدوات والتدريب اللازمين للبقاء آمنين، بما في ذلك النظر في فحصهم بأجهزة المسح إذا لزم الأمر، والحد من الاتصال بينهم، وتمكين العمل من المنزل لأطول فترة ممكنة، وتوفير التحديثات بانتظام.

- بيان متى يتعذر فتح المكتبة بشكل آمن، أو العمل إدراك متخذي القرارات للحيز الذي تشغله المكتبة، وذلك باتباع نهج تدريجي لاستئناف الخدمات فقط عند التأكد من تمتع كل واحد بالأمن.

- الاستمرار في تعزيز الخدمات والموارد على الإنترنت لتقليص أعداد الراغبين في زيارة المكتبة.

- الإعلان بوضوح عن أية قواعد جديدة لمستخدمي المكتبة، سواء على الإنترنت أم في المكتبة، والإبلاغ بانتظام عن كل ما يُستجد في هذا الصدد.

- التأكد من وضع خطط لاحتمال العودة إلى الإغلاق في حالة وصول معدلات الإصابة لذروة جديدة .

البقاء بامان في المنزل وفي العمل

في ضوء ما سبق، توصي منظمة الصحة العالمية بأن يلتزم الناس عموما بقواعد الجهاز التنفسي (على سبيل المثال، السعال في مفصل الذراع، أو في المناديل التي يتم التخلص منها على الفور). ويجب على الناس أيضًا غسل أيديهم أو استخدام الكحول بصورة متكررة، وعدم لمس وجوههم، إضافة إلى الحفاظ على مسافة بعيدة عن أي شخص يسعل أو يعطس. يجب تجنب بؤر انتشار كوفيد-19 المعروفة، خاصة إذا كنت أنت أو من تعيش معهم كبار السن أو ضعفاء بصورة أخرى (على سبيل المثال، أن تكون انت أو المخالطين لك مصابين بالسكري أو القلب أو الرئة)

ويجب على الأشخاص الذين تظهر عليهم أعراض خفيفة، أووالذين يتمتعون بصحة جيدة في العادة عزل أنفسهم، والاتصال بمصدر طبي أو خط معلومات عن كوفيد-19 للحصول على المشورة بشأن الاختبار والإحالة. كما يجب على الأشخاص المصابين بالحمى أو السعال أو صعوبة التنفس الاتصال بطبيبهم وطلب الرعاية الطبية.

يوجد المزيد من المعلومات على موقع منظمة الصحة العالمية على الإنترنت. علاوة على ذلك، قبل المعلومات الواردة أدناه، نشجع المكتبات على طلب المشورة من هيئات الصحة العامة الوطنية، وبالطبع اتباع التوجيهات الموجودة بالفعل. وإذا كانت المكتبات جزءًا من مؤسسات أوسع نطاقا - مثل الجامعات أو المدارس - فمن المستحسن إشراكها في تخطيط الاستجابة للأزمات وإدارتها، كما هو الحال على سبيل المثال مع المكتبة الفيدرالية الواقعة في حرم جامعة دوق دي كاكسياس Duque do Caixas في ريو دي جانيرو.

التعامل مع المواد

ومن المسائل الرئيسية التي شغلت الكثيرين من العاملين في مجال المكتبات **خطر الإصابة بالعدوى من خلال الاتصال بالمواد التي تحمل فيروس كورونا**. من الواضح أننا لا نزال في مرحلة مبكرة لفهم أي جانب من جوانب كيفية انتشار الفيروس، وبالتالي من غير الممكن تقديم نصيحة محددة بخلاف التوصيات العالمية بشأن الحفاظ على نظافة اليدين وعدم لمس الوجوه.

ومع ذلك نُشرت بعض الأبحاث الجديدة (في نيو إنجلند الطبية، ومجلة هوسبيتال إنفيكشن) حول مسألة بقاء الفيروس حيا سواء في الهواء أو على أنواع مختلفة من الأسطح. ويبدو أنه يدوم لفترة أطول على البلاستيك والحديد، ولفترة أقل على الورق المقوى أو النحاس، على الرغم من أن هذه الاختبارات جرت في ظروف مختبرية، مع انخفاض خطر العدوى بمرور الوقت.

وقد أكدت حلقة دراسية على الإنترنت نظمها معهد خدمات المتاحف والمكتبات في الولايات المتحدة الرأي القائل بأن الخطر الناجم عن الورق ضعيف، أما الخدمات التي تنطوي على الملامسة بانتظام فتشكل خطرًا أكبر. وأشارت الحكومة الهولندية أيضًا إلى أن فرصة الإصابة بالفيروس من الأسطح الورقية، مثل البريد، منخفضة، وكذلك أشار المعهد الفيدرالي النمساوي لتقييم المخاطر والتوجيهات المقدمة للمكتبات النرويجية إلى عدم وجود أي دليل على انتقال العدوى من خلال الأسطح حتى الآن، وهي وجهة نظر رددها أيضا المستشار الرئيسي للمكتبات السويدية في هذا الصدد.

أما خارج نطاق مجال المكتبات – في الخدمات البريدية على سبيل المثال- يبدو أن الاحتياطات العادية تنطبق عند التعامل مع الورق أو الورق المقوى. الاحتمال أكثر ترجيحًا هو أن الأسطح الأخرى - مثل مقابض الأبواب، ولوحات المفاتيح، والفأرة، والأقراص المضغوطة وأقراص الفيديو الرقمية، والألعاب أو سماعات الواقع الافتراضي - يمكن أن تحمل الفيروس، وبالتالي يجب تنظيفها بانتظام أو استبعادها من الاستعمال.

ومع ذلك، عندما يكون هناك احتمال أن يلمس شخص مريض كتاب أو مادة أخرى من المواد بصورة وثيقة، فالمناسب هنا هو الانتظار أو اللجوء إلى ممارسات التنظيف الآمنة. وتظل التوصية العامة هي توخي الحذر - وهو الرأي الذي كررته الحكومة الفرنسية أيضًا.

وفي إطار الاستجابة لحالة عدم التيقن القائمة بأفضل صورة ممكنة، وضع معهد خدمات المتاحف والمكتبات في الولايات المتحدة مشروع لإعادة فتح دور المحفوظات والمكتبات والمتاحف (REALM) بالشراكة مع أو سي إل سي OCLC ومعهد باتيل Battelle لمواصلة بحث طريقة تضمن التعامل الآمن مع المواد، وذلك بإسهام من الإفلا. يقوم المشروع بتقييم المخاطر المتعلقة بمواد وخدمات معينة، بهدف مساعدة المكتبات على تبني الخيارات الصائبة وهي تقرر كيفية العودة للعمل واستئناف تقديم الخدمات.

وقد نشر مشروع REALM الآن أولى نتائجه الرئيسية - استعراض المؤلفات المتاحة. من خلال دراسة متأنية للأبحاث التي أجريت في مجالات شتى، سواء الأبحاث التي خضعت لاستعراض الأقران أو التي لم تخضع لذلك بعد. وذلك تحريا للأدلة على انتقال العدوى عن طريق الهواء، أو عن طريق القرب من المصابين بالفيروس، وقدرة الفيروس على البقاء على الأسطح المختلفة، ومدى فعالية طرق التنظيف المختلفة. ومع أن هذه المواد ستكون مفيدة للاستراتيجيات النامية، فقد أوضح المؤلفون أن البحوث لا تزال في مرحلة مبكرة، وأن الأدلة مستقاة من طائفة واسعة من السياقات المختلفة.

كما نشر مشروع REALM خطة لاختبار قدرة الفيروس على البقاء على مواد وأسطح مختلفة، فضلا عن استعراض المؤلفات المتاحة بصورة منتظمة وقد أثبتت النتائج الأولى للإختبارات المختبرية، بعد ثلاثة أيام من الحجر الصحي، عدم وجود الفيروس على الكتب المجلدة أو الكتب ذات الأغلفة الورقية التي سبق تلوثها، أو على أوراق الكتب من الداخل أو على الأغطية البلاستيكية وأغلفة أقراص الفيديو الرقمية. وتركز المجموعة الثانية من النتائج على مجموعة أخرى من المواد، تشمل برايل، والصفحات اللامعة والمجلات، وكتب الأطفال ذات الورق المقوى، وسجلات الأرشيف، وتبحث مجموعة ثالثة البلاستيك المستخدم في الكتب الصوتية أو الفيديو أو الموسيقى، والكتب الناطقة، أو الذاكرة المحمولة USB، وحالات عرض الأكريليك، أو الحواجز الفاصلة، وأكياس التخزين البلاستيكية، وصناديق التخزين البلاستيكية. وأُعلن عن المواد التي سيجري اختبارها في الجولة الرابعة - هذه المرة تكدس المواد معاً - وستغطي أغلفة أقراص الفيديو الرقمية DVD، والأقراص المضغوطة CD، والكتب ذات الغلاف المقوى، والغلاف الورقي، والكتب المغلفة بالبلاستيك، والمغلفة برغوة البولي إيثيلين المطّرقة. ويمكن الاشتراك في النشرة الإخبارية للمشروع للإطلاع على آخر المستجدات.

في ضوء ذلك، ندرك أن بعض المكتبات فرضت **فترة انتظار (عزل صحي)** قبل التعامل مع الكتب المرتجعة. وقد أوضحت مكتبات أخرى أنها لا تتوقع من أحد إعادة الكتب حتى تعود الأمور إلى طبيعتها. على سبيل المثال أشارت هيئة الصحة العامة في إنجلترا إلى انخفاض المخاطر الناجمة عن الورق المقوى بعد 24 ساعة، وبعد 72 ساعة من البلاستيك، وهو الرأي الذي تبنته أيضاً رابطة المكتبات النمساوية. ومع ذلك، لم تفرض جميع المكتبات العزل الصحي، فالمكتبات الدانمركية على سبيل المثال لم تفعل ذلك، استنادا إلى انخفاض خطر العدوى في المجتمع ككل، وانخفاض المخاطر الناجمة عن الكتب نسبيا، مما يعني أن الأمر لا يستحق كل هذا العناء.

وفي الوقت ذاته، أصدرت مكتبات أيرلندا توجيهات تقترح الانتظار لمدة 72 ساعة على الأقل في حالة المواد التي يتم إرجاعها أو معالجتها منذ بدء الإغلاق، كما تقترح إجراءات لتسليم المواد. أما جمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية فترى - بناءً على نصيحة الحكومة – أن الانتظار مدة 24 ساعة كاف، وهو النهج الذي اعتمدته أيضا مكتبة حرم دوكي دو كاياس في الجامعة الاتحادية في ريو دي جانيرو، ومكتبات مصر، التي تستخدم أشعة الشمس لتسهيل عملية التطهير. أما الحكومة التشيكية فترى أن 48 ساعة كافية. بينما تفضل سويسرا وهولندا وبلجيكا والمكتبة الوطنية الروسية للأدب الأجنبي الانتظار 72 ساعة، الأرجنتين أسبوعين، وفرنسا وجامعة الروح القدس الكسليك في لبنان 10 أيام في حالة المواد المغلفة بالبلاستيك (72 ساعة للورق). ويقترح البعض مثل وزارة الثقافة الإيطالية وجمعية المكتبات الأندلسية مدة أسبوعين، على الرغم من أن التوجيه الإيطالي أشار إلى تشكيك جمعية المكتبات الإيطالية في هذا الأمر، وأشار عدد من البلدان إلى ضرورة أن تكون الأماكن المخصصة للأعمال الاستشارية سهلة التنظيف.

وحاليا ثمة تساهل في تنفيذ بعض هذه التوجيهات، استنادا إلى كل من الأدلة الناشئة وانخفاض معدلات انتشار الفيروس. على سبيل المثال، لم يعد الحجر الصحي إلزاميًا في فلاندرز وجمهورية التشيك وسلوفينيا ، بينما تم تقليل وقت الحجر في فرنسا.

وفيما يتعلق بالمواد المغطاه بالبلاستيك، مثل أقراص الفيديو الرقمية، اقترحت المكتبة الأسترالية وجمعية المعلومات وغيرها تنظيفها بمناديل الكحول، مما يسمح بعودتها إلى التداول على الفور. تتفاوت النهج فيما يتعلق بمزايا تنظيف الكتب، حيث تشير التوجيهات النمساوية إلى أن المعالجة بالحرارة تفي بالغرض، بينما تشير نُهج أخرى إلى احتمال تعرض المواد للخطر، وبالتالي فإن الحجر الصحي أكثر أمانًا.

وكررت جمعية المكتبات الألمانية هذه النصيحة، في حين أشارت جمعية المكتبات النمساوية إلى أنه لا ينبغي للقراء ترطيب أصابعهم قبل تقليب الصفحات، واقترحت استخدام منظف قلوي بعض الشيء لأغلفة الكتب. وتحرص المكتبات التشيكية، ضمن جملة نصائح ، على ارتداء الموظفين القفازات والأقنعة عند التعامل مع الكتب التي يتم إرجاعها مؤخرًا. في حين اقترحت جمعية المكتبات الإيطالية إضافة إلى ما سبق، مطالبة المستخدمين ببيان ما إذا كان شخص مصاب بالفيروس لمس المواد التي يتم إرجاعها.

وفي حالة استخدام رواد المكتبة لمواد دورات دراسية، أوصت سلطات المكتبات الهولندية بالحد من المخاطر والمسائل اللوجستية عن طريق تشجيع المستخدمين على أخذ هذه المواد إلى منازلهم (والمجيء بأوراقهم وأقلامهم)، بدلاً من تركها في المكتبة.

أما فيما يتعلق **بأجهزة الحاسب** –المتعارف بأنها تحمل عمومًا مخاطر أكبر - تركز العديد من التوجيهات على البحث عن سبل لتطهيرها. يُعد الوصول إلى أجهزة الحاسب أمرًا ضروريًا في كثير من الحالات، وقد استُثنيت مكتبات من الغلق بسبب بذلك، مع تطبيق قواعد صارمة مصممة للحد من المخاطر، كما هو الحال في الأجزاء الوسطى من لندن، المملكة المتحدة

اقترحت سلطات المكتبات الهولندية فصل الفارة ولوحات المفاتيح بعد الاستخدام وإعادتها إلى نقطة مركزية لتسهيل هذه العملية، متى كان ذلك ممكنا، ويحرص آخرون، مثل هيلسينجبورج والسويد وتوبيكا وولاية كنساس، على وجود موظفي المكتبة لتطهير أجهزة الحاسب بعد الاستخدام. ولا تزال التوجيهات الدانمركية تحذر من السماح للجمهور باستخدام أجهزة الحاسب، نظرا للتعقيدات المحتملة في عملية التنظيف.

ويعرض عدد من التوجيهات طرقا واضحة لإرجاع الكتب التي قد تكون ملوثة، مثل صناديق إرجاع الكتب دون مغادرة السيارة، أو المكاتب المخصصة لإرجاع الكتب، أو حتى وضع سلال حول المكتبة لإعادة المواد الارشادية فقط. في جنيف، تترك بعض مكتبات المدارس سلالًا في كل فصل دراسي للمرتجعات. وتقترح التوجيهات البولندية أن تتم عمليات الإرجاع على أسطح سهلة التنظيف، أو على أوراق يمكن التخلص منها، أما المكتبة الوطنية والجامعة الكرواتية فوضعت سلالاً عند مدخل واحد يمكن ترك الكتب فيها. واقترحت جمعية المكتبات اليابانية استخدام طاولات لهذا الغرض.

وعند التعامل مع المواد التي تم إرجاعها حديثًا، لاسيما الكتب، توصي جمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية باستخدام القفازات، ثم التخلص من القفازات مباشرة بعد ذلك (انظر الرابط في الجزء المعني بإعادة فتح المكتبات). غير أن البعض الآخر يري أن القفازات أيضًا قد تُتلف المواد في بعض الحالات، وأن غسل اليدين بانتظام قد يؤدي الغرض أيضًا. على سبيل المثال، لا تنصح توجيهات الحكومة الفرنسية بالقفازات، بل بأثواب للعمل من القطن يمكن خلعها وغسلها. وتنوه المكتبة الوطنية والجامعية الكرواتية (انظر الروابط أدناه) إلى ضرورة إيلاء العناية لنسخ الإيداع القانوني، مع إزالة الغلاف الذي وصلت فيه بعناية، والتخلص منه في صناديق خاصة.

وبعد تجميع الكتب، قد تنشأ مشاكل لوجستية نظرا للحاجة إلى تخزينها، لا سيما في المؤسسات الأصغر حجما. وتقترح التوجيهات الفرنسية في حالة تعذر تخصيص غرفة للعزل، استخدام أجزاء محددة من المكتبة (وعدم إتاحتها للجمهور)، أو حتى اللجوء للتخزين الخارجي.

كما تقترح أيضا بذل جهود لتقليص عدد الموظفين الذين يتعاملون مع هذه المواد، وتزويدهم بمعدات الحماية الكافية، وذلك في إشارة إلى المشاكل اللوجستية المحتملة التي قد ينطوي عليها ذلك. وأشارت بعض التوجيهات الأمريكية إلى إمكانية اللجوء إلى حلول مستودعات التخزين النقالة.

أما فيما يتعلق بالجهود الرامية لتطهير أعمال المكتبة، تلجأ المكتبة الوطنية الصينية حاليًا أيضًا إلى العزل والتعقيم الثابت للأعمال، رغم التخطيط لإنشاء مستودع مركزي لإرجاع الكتب ومركز للتطهير باستخدام معدات التطهير بالأشعة فوق البنفسجية والأوزون. كما بحثت المكتبة الوطنية المجرية هذا الأمر - من خلال مؤسساتها المكتبية - ونوهت إلى ضرورة توخي الحذر كي لا تتسبب تدابير التطهير في حدوث ضرر، على سبيل المثال الجل الكحولي (انظر هذه الدراسة في مكتبة الكونجرس) أو الأوزون أو الأشعة فوق البنفسجية في حالة بعض المواد أو سوائل التنظيف، وهو الرأي الذي أيده أيضًا مركز حفظ وثائق الشمال الشرقي. في مثل هذه الحالات، تنصح المؤسسات، مثل مكتبة الكونجرس بأن الوقت، في حد ذاته، مطهر جيد.

أنتج المركز الوطني لتكنولوجيا الحفظ والتدريب (NCPTT) في الولايات المتحدة بالفعل مقاطع فيديو باللغات الإنجليزية والإسبانية والبرتغالية. ويتوفر العديد من الموارد المفيدة الأخرى على موقع المركز حول موضوع كيفية معالجة المواد التاريخية.

وفي الوقت نفسه، قد يكون من المفيد الاحتفاظ بالنفايات المحتمل تلوثها منفصلة لعدد من الأيام، كما تقترح التوجيهات الإستونية، من أجل الحد من المخاطر التي قد يتعرض لها الآخرون.

كما اقترح معهد الصحة العامة السلوفيني (انظر الترجمة في الجزء المعني بإعادة فتح المكتبات أدناه) ضرورة مراعاة القراء الذين يتلقون المواد المكتبية في المنزل لإجراءات العزل الصحي، والانتظار لعدة أيام قبل فتح الطرود، و إذا لم تكن المواد مصنوعة من الورق أو كانت بطاقة، إما أن يتم تنظيفها أو الانتظار لفترة أطول. كما تقترح التوجيهات التشيكية (انظر أدناه) ضرورة توعية القراء بالمخاطر، مع الراغبين في ترك الكتب لبضعة أيام قبل استخدامها. وفي هذه الحالة، تقترح التوجيهات النظر في تمديد فترات الاستعارة.

وأثناء ذلك، على الموظفين الالتزام بتدابير النظافة الأساسية، مثل غسل اليدين جيدًا بالماء والصابون، وتجنب لمس الوجه، والابتعاد في حالة ظهور أعراض كوفيد -19.

التباعد الاجتماعي وخدمات التسليم

نظرا إلى أن الاتصال المادي الوثيق يبدو هو الوسيلة الأساسية للإصابة بالفيروس، فإن الاستجابة الأساسية – هي الحفاظ على مسافة آمنة بين الأفراد من أجل تقليل مخاطر انتقال الفيروس من شخص إلى آخر. فالسعال والعطس، وحتى الحديث قد يعني انتشار قطرات معدية محتملة في الهواء.

وتختلف **المسافة الموصى بها** من بلد إلى آخر ولكن يبدو أنها لا تقل عن 1 متر (3 أقدام) وغالبا ما تكون أكثر. وقد لا يكون هذا ممكنا دائما. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال، طلبت مكتبات من السلطات، بصورة استباقية، إغلاقها عندما تبين لها ارتفاع معدلات الخطر الذي قد يتعرض له المستخدمون والموظفون.

يرجى الاطلاع على الجزء المعني بإعادة فتح المكتبات لمزيد من المعلومات حول إنفاذ التباعد الاجتماعي داخل المكتبات.

أما المكتبات التي لم تفتح بعد، فقد ركز الكثير منها على كيفية توفير الكتب للفئات الأكثر تضررا وغيرها، مع مراعاة الحاجة إلى حماية الصحة مراعاة كاملة. في الواقع، في ووهان، الصين، أعد موظفو المكتبات زوايا في المكتبة للمرضى . ويجب في حالة الفئات الأشد تعرضا لخطر الإصابة، وفقا لما جاء في التوجيهات التشيكية، توخي أقصى درجات الحذر لتقليل المخاطر.

وعلى سبيل المثال، تقدم مكتبة مدرسة كلية رادفورد في أستراليا خدمة انقر واحصل على الكتاب، أما مكتبة لين كوف (أيضًا في أستراليا) ومكتبة جودوى كروز في الأرجنتين، والعديد من المكتبات العامة البرتغالية فتقدم خدمة توصيل الكتب للمنازل، وفي سفالبارد، تعمل المكتبة مع شركات سيارات الأجرة لتيسير الحصول على الكتب، وكذلك مكتبة فيريا العامة المركزية في اليونان. وفي السويد تقدم نصف البلديات تقريبا خدمة استلام الكتب وتسليمها. وفي الدانمرك، تواصلت مكتبة روسكيلد على نحو استباقي بمن تلقى في السابق للتسليم المنزلي لتسجيلهم، والسؤال عما إذا كانوا يريدون القيام بحجوزات في الوقت الحاضر بعد أن أصبح هذا ممكنا مرة أخرى. وتقوم المكتبة المركزية لمحافظة أوساكا في اليابان بعمليات التسليم عن طريق البريد. وفي الوقت نفسه، قدمت حكومة ولاية غرب أستراليا توجيهات بشأن عمليات التسليم الآمن في المنازل. وفي إثيوبيا، وفقا لإحدى القصص الأخبارية، توضع المكتبات على الجمال لضمان وصول الأطفال الذين يتعذر عليهم الوصول إليها. ويمكن الاطلاع أدناه على المزيد من موارد جمعيات المكتبات.

ومع ذلك أعرب البعض عن مخاوفه بشأن المخاطر المرتبطة بعمليات التسليم أو الحاويات المغلقة لاسترجاع الكتب. ودون شك، أنه من المهم على أية حال عدم المخاطرة بصحة الموظفين أو المتطوعين أو المستخدمين. ويوجد توجيهات خاصة لعمليات التسليم، على سبيل المثال ، للمواد التي أعدتها مكتبات ترتبط ببعضها البعض في المملكة المتحدة.

تقديم الخدمات عن بعد

تبذل المكتبات في جميع أنحاء العالم على اختلاف أنواعها جهودا مضنية لتيسير الوصول إلى مجموعات مواد المكتبة وتقديم خدماتها عن بعد. وغالبًا ما تستثمر الوقت والجهد في تحديث مواقعها على الإنترنت وأنظمة الحواسيب من أجل تلبية الطلبات. وفي حين أن العديد من المكتبات لديها بالفعل حضور قوي على وساط التواصل الرقمي، فقد تحركت مكتبات أخرى كثيرة نحو هذا الهدف من أجل مواصلة خدمة أعضائها، مثل المكتبة في الجامعة العراقية في العراق. كما أوضح استبيان أجراه مؤتمر مديري المكتبات الوطنية، أن ¾ المكتبات الوطنية، على سبيل المثال، تقدم خدمات رقمية جديدة.

وقامت جميع أنواع المكتبات بالترويج لخدماتها الرقمية - على سبيل المثال، نظمت مكتبة فرنسا الوطنية معارض افتراضية وأتاحت أدوات تعليمية أخرى وبخاصة في شهور الصيف، وتقوم المكتبة الوطنية الإسبانية بالترويج لمحتواها الرقمي الذي يمكن استخدامه لدعم التعليم، كما ينظم مركز الحياة الشعبية بمكتبة الكونجرس الأمريكية حفلات أسبوعية على الإنترنت. وتوفر المكتبة الوطنية المغربية كتبا إلكترونية مجانية، و ووضعت المكتبة العامة في آرهوس، الدانمرك، محتواها الرقمي في صدارة موقعها على الإنترنت، أما مكتبة جرانبي في كيبيك، كندا فتسلط الضوء على المحتوى الذي يركز على تعلم مهارات جديدة.

وتدير مكتبة نيويورك العامة نوادي الكتب على الإنترنت باستخدام تطبيق SimplyE الذي طورته، شأنها في ذلك شأن مكتبة الإسكندرية، مصر. وفي ماليزيا، في إطارالاستعدادًا لليوم العالمي للكتاب وحقوق الطبع والنشر في 23 أبريل، تشجع حملة لنقرأ معا "#LetsReadTogether" الأشخاص في جميع أنحاء البلاد على قراءة المزيد عبر الإنترنت. وقد كثفت المكتبات في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، أنشطتها على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تخصيص فترات جديدة لأنشطة "اسأل أمين مكتبة" بصورة منتظمة، على سبيل المثال في إطار هذا الجدول الزمني المخطط.

تعمل مكتبات كبيرا "Kibera " و ناكورو"Nakuru" العامة في كينيا - شركاء برنامج الابتكار في مكتبة إيفل العامة "EIFL"على الترويج لمحتوى اللغة المحلية حول كوفيد-19 من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى مشاركة توصيات بشأن الكتب، في حين تعمل هيئة مكتبة غانا (أحد شركاء EIFL-PLIP) أيضًا على تعزيز الوصول إلى المحتوى الرقمي إلى جانب المعلومات الصحية الرئيسية. وتوسعت مكتبة كوتا العامة في الهند في خدماتها عبر الإنترنت، حيث روجت للعلاج النفسي بالقراءة كوسيلة لمساعدة المستخدمين خلال الأزمة، وحظيت هذه المبادرة تغطية جيدة في الصحافة المحلية.

وتبذل مكتبات المدارس في الولايات المتحدة أيضًا جهودا لتوفير المواد بتنسيق يسمح للآباء دعم تعليم أبنائهم في المنزل. وقد أصدرت شبكة المكتبات المدرسية في البرتغالي وجيهات ومنصة للمكتبات المدرسية، تبرز الطرق التي يمكنها من خلالها ان تواصل هذه المكتبات أداء مهامها، وتقترح أدوات ومواد، حتى خلال فترة الإغلاق. وفي أوروغواي أيضا، أطلقت المكتبات المدرسية منصة على الإنترنت لتشجيع القراءة بين

المراهقين بصورة دائمة. بينما في البرازيل، تعمل مكتبة مدرسة ماريستا الاجتماعية في سانتا مونيكا بشكل وثيق مع المعلمين ومن خلال فرق مايكروسوفت للمشاركة مع التلاميذ لدعم التعلم، على الرغم من عدم توفر مجموعات الكتب. وطورت READ Bhutan موادً لدعم الآباء والأطفال، وذلك من خلال العمل بشكل وثيق مع المدارس، حتى أنها تبث المحتوى. كما أنها تعمل على إنشاء أماكن تعلم بديلة في حال تعذر إعادة فتح المدارس كما هو مخطط.

وأنشأت شعبة التعليم في دائرة المكتبات الوطنية والمعلومات في ترينيداد وتوباغو مجموعات من الموارد الرقمية للمقررات الدراسية الابتدائية والثانوية، كما أتاحت أيضاً خدماتها في مجال محو الأمية المعلوماتية والمكتبية على الانترنت، كما قامت جامعة إيست ويست في بنغلاديش. وتواصل العمل لإيجاد سبل جديدة للتدريس بفعالية. وبالمثل، أنشأت مكتبة جامايكا الوطنية برنامجا لمساعدة الطلاب على مواصلة الدراسة واجتياز امتحاناتهم.

أما في العراق، تقدم مكتبة العتبة العباسية المقدسة خدمة الإقراض عن بُعد للباحثين بإتاحة الوصول إلى الموارد الإلكترونية. هذا في الوقت الذي تشهد فيه مكتبات الصحة اهتمامًا كبيرًا بالمعلومات التي يمكن أن توفرها، كما هو الحال في مكتبة وكالة الصحة في ساو باولو، البرازيل.

وتروج العديد من المكتبات العامة والمدرسية **لأوقات قراءة القصص** على الإنترنت، حيث يمكنها إيجاد حل لمشكلات حقوق النشر. في البرتغال، على سبيل المثال، تم تخصيص قناة على اليوتيوب- وكذلك في ساوباولو، البرازيل، وأيضا في مكتبة ماريا ستاغنيرو دي مونار في أوروغواي. في حين أطلقت جمعية المكتبات والمعلومات بالمملكة المتحدة CILIP خدمة الأرفف الوطنية. وتخصص مدينة ريوود في الولايات المتحدة ومانوش في أستراليا أوقاتا لقراءة القصص للمتحدثين بلغات الأقليات أيضًا، على سبيل المثال، بينما يقوم أمين مكتبة من مكتبة بوزيجا الوطنية في صربيا بقراءة القصص على الإنترنت، وذاع صيته في الأخبار الوطنية. بينما تتعاون المكتبة المركزية في محافظة أوساكا، اليابان مع معهد أدب الأطفال الموجود في نفس المبنى (الذي يعمل مع الناشرين) للقيام بالشيء نفسه. كما أثمرت جهود مماثلة في اليونان عن استمرار اتصال المكتبات مع مستخدميها، وحتى إدارة المشاريع الفنية. ونظمت مكتبة جامعة المكسيك الوطنية المستقلة حلقة قراءة افتراضية ليوم الطفل العالمي (هنا وهنا).

وبُذلت أيضًا جهود كبيرة لتعزيز **الوصول إلى الكتب الإلكترونية**، على سبيل المثال عن طريق زيادة عدد الكتب الإلكترونية التي يمكن للأشخاص استعارتها في أي وقت (في الدانمرك)، أو من خلال إنشاء تطبيق جديد بمحتوى متاح مجانًا (في هولندا)، وإعادة تخصيص ميزانيات للدفع مقابل المحتوى الإلكتروني.

من الواضح أن المستخدمين ليسوا جميعا على دراية بالأدوات الرقمية. وقد استجابت المكتبات في ويسكا، إسبانيا لذلك من خلال تطوير مواد تدريبية جديدة للمستخدمين لمساعدتهم على تحقيق أقصى استفادة من هذه الفرص. وبالمثل، نظمت المكتبة المركزية في جامعة بغداد دورات تدريبية لمساعدة الطلاب على الاستفادة من الأدوات الرقمية المتاحة لهم على أفضل نحو ممكن.

ومن المحتمل أن تكتسي خدمات أساسية أخرى، مثل **مساعدة مقدمي الطلبات للحصول على إعانات أو البحث عن وظائف**، أهمية متزايدة. وتوفر المكتبات في مقاطعة ميامي -دادي Miami-Dade في الولايات المتحدة بالفعل نماذج مطبوعة للأشخاص الذين بحاجة إلى تقديم طلبات للحصول على مساعدة البطالة، في حين تقدم المكتبات الموجودة في مقاطعة هيلزبره Hilsborough Country (أيضًا في الولايات المتحدة) الشيء نفسه – مع تقديمها – كخدمة حسب الطلب. وأتاحت مكتبة ليفاديا العامة في اليونان خدمة دعم البحث عن عمل عبر الإنترنت مجانًا لمساعدة المستخدمين على الاستمرار في الاستفادة على الرغم من قيود الإغلاق. وفي غضون ذلك، قامت المكتبة في فيرجسون بولاية كونيتيكت بالولايات المتحدة بتحديث دعمها لأصحاب المشاريع المحتملين.

واستمرت الجهود التقليدية للمكتبات لإنتاج **مجموعات الكتب والمواد حول قضايا الساعة**، مع التركيز بشدة على معالجة الإجهاد والقلق، وتعزيز الصحة النفسية الإيجابية، وبوجه خاص المكتبة الوطنية للطب في الولايات المتحدة. أما في هيلسينجبورج، السويد، فقد دعت المكتبة خبراء الصحة العامة للتحدث مع المستخدمين. بينما انصب اهتمام المكتبات الصينية على نشر الرفاه ومساعدة الناس على مواجهة الضغوط، لاسيما في مقاطعة هوبي.

وتقوم مكتبات أخرى **بممارسة أنشطتها الحالية على الإنترنت وابتكار أنشطة جديدة**. على سبيل المثال، تدير مكتبة الكونغرس المنصة الافتراضية virtual transcribathon من أجل إشراك الناس عن بُعد، بينما تشجع مكتبة النرويج الوطنية المستخدمين على الوصول إلى ملفات البودكاست

الخاصة بها، مع حظر الفعاليات التي تتطلب التعامل بصورة شخصية . وتعاونت المكتبة الوطنية الهولندية مع منظمة للكتاب لتقديم خدمة "مؤلف على شاشتك" بينما تمكن أمناء المكتبات في الولايات المتحدة من استخدام GoogleForms لإنشاء غرف هروب افتراضية ذات طابع خاص، وقد استخدم المعلمون العديد منها في دعم التعليم. توجد مجموعة من مبادرات الاستعانة بمصادر خارجية للمكتبات عبر مجلة المكتبة.

أنشأت مكتبة فيجا لا كاموشا العامة في إسبانيا صالة ألعاب رياضية على شكل كتاب، حتى يشارك الأطفال في القراءة ومساعدة الآباء في الترفيه عن أبنائهم، بينما تعمل مكتبة أرلينغتون العامة في الولايات المتحدة مع الأطفال والفنانين المحليين لإقامة اما كن "عزل صحية". وأنشأ أمين مكتبة في بلدة بيترز، بنسلفانيا، غرفة هروب رقمية بعنوان هاري بوتر. كانت المكتبات المدرسية في ماليزيا في طليعة من قدم برنامج e-NILAM، لتشجيع القراءة أثناء إغلاق المدارس.

وتنظم مكتبة آرهوس العامة مسابقة موسيقية، مسابقة كتابة، جنبًا إلى جنب مع مسابقات إلقاء الشعر عبر الإنترنت، والمساعدة في الواجبات المنزلية عبر الإنترنت والمناقشات العامة. حددت مكتبة توركو العامة في فنلندا ببساطة للمستخدمين أوقاتا لقهوة الصباح على الإنترنت، أما المكتبة المركزية لشليزفيغ هولشتاين في ألمانيا فأصدرت كتيبًا (تفضلت بترجمته أيضًا إلى الإنجليزية) لمساعدة الأشخاص على القيام بأنشطة تربطهم بالطبيعة على نحو أفضل، وآخر في سياق العمل الأوسع نطاقا حول الاستدامة ورواية القصص.

وتُبذل جهود مماثلة في المكتبات المصرية والبرتغالية. أما مكتبات أوركني في اسكتلندا فقد أطلقت تحدي الليغو.، ولم تكتف مكتبة تي إس المركزية في ولاية تشانديغار، الهند، بإعداد سلسلة من المسابقات للمستخدمين، لكنها تتبادل أيضا ملخصات الكتب وغيرها من المعلومات من خلال وسائل الاعلام الاجتماعية. وذلك في الوقت الذي تعمل المكتبات في سولت لايك سيتي وفقا للتوجيهات بشأن مشاركة مجتمعية أوسع نطاقا أثناء الإغلاق.

عملت بعض المكتبات العامة أيضًا على تطوير قدرات جديدة للتواصل مع المكتبيين عن بُعد. وأنشأت المكتبات الدانمركية الخدمة المرجعية "اسأل المكتبي" على الإنترنت، وتقدم آرهوس خدمة للأطفال فحسب. أما في السويد، فقد أنشأت مكتبات هيلسينجبورج خدمة الدردشة على موقعها الإلكتروني لأول مرة. كذلك فعلت العديد من المكتبات في ماليزيا. وتنظم المكتبات العامة في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا مسابقات فيديو لتشجيع المستخدمين الشباب على تبادل المهارات الرقمية مع الآباء والأجداد، فضلا عن تطوير قدراتهم الخاصة لمحو الأمية الرقمية، ومشاركة النتائج على صفحتهم على فيسبوك.

وعلى المنوال نفسه، تُبذل جهود كبيرة في **المكتبات الأكاديمية** لتيسير إمكانية الوصول لمصادر المكتبة عن بعد، على سبيل المثال من خلال خدمة طلب المقالات عبر الإنترنت في جامعة إيست ويست في بنغلاديش، والاتصالات الرقمية في مكتبة الجامعة الزراعية في كولومبيا، وجامعة فيراكروز في المكسيك،أو من خلال ساعات الاتصال في جامعة رودس، جنوب أفريقيا. وتعمل مكتبة جامعة مالايا على تطوير أدوات لتسهيل الوصول إلى الأدلة على الإصابة بكوفيد -19عبر الإنترنت وجمعها، وإعداد ملصق لشرح طريقة عملها. وأنشأت خدمة استخراج الأدلة على كوفيد-19 لتمكين الأطباء في جميع أنحاء البلاد من الإجابة على الأسئلة. وفي الوقت نفسه أتاحت مكتبة جامعة أبغو بابازيان في أرمينيا فرصًا للاتصال بالمكتبيين عن بعد. وكذلك فعلت المكتبة المركزية لجامعة العميد في العراق.

وفي غضون ذلك، قامت مكتبة جامعة النهرين في العراق بتوسيع نطاق الاشتراكات في المكتبة الافتراضية الوطنية لضمان وصول الطلاب إلى الموارد، إضافة إلى الرسائل العلمية المنشورة، وتستخدم جامعة ديالى، ومكتبة كلية الإمام الكاظم المركزية العراق، شأنها شأن غيرها، البريد الإلكتروني لتيسير الوصول إلى الموارد والرد على أسئلة الطلاب. فضلا عن إتاحة خدمة المراسلة. وتقدم كلية رابيندرا سادهان للبنات، في ولاية اسام، الهند، الخدمات نفسه، ولكن من خلال مجموعات واتساب، نظرا لعملها بصورة أفضل على الهواتف. وأخيرا، خصصت مكتبة الروضة - الحيدري في العراق موقعها على شبكة الإنترنت لتعزيز الموارد الإلكترونية، كما أنشأت جامعة ديالى في العراق واجهات جديدة للوصول إلى المواد.

أما اتحاد مكتبات جامعة الأناضول (ANKOS) فقد كثف تقاسم الموارد بين أعضائه من خلال بوابة واحدة، من أجل تسريع وتيرة البحث، ونظمت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في المملكة العربية السعودية سلسلة من الدروس حول أفضل السبل لاستخدام مواد المكتبة. وقامت جامعة ريو دي جانيرو الفيدرالية بالشيء نفسه، إضافة إلى تقديم الاستشارات عبر تطبيق الواتس آب وعقد المؤتمرات عبر الفيديو .كما قامت المكتبات الأكاديمية في جميع انحاء العالم - على سبيل المثال، في جامعة إيست ويست في بنغلاديش مرة أخرى - بجمع معلومات حول الموارد المتاحة مجانًا. وهو ما قام به أمين مكتبة في كلية الدرجة الحكومية في جامو وكشمير، الهند. وبذلت المكتبة المركزية لجامعة العميد في العراق جهدا لدعم التفكير في كوفيد-19 ودور التكنولوجيا من خلال حلقة دراسية حول هذا الموضوع (الآن على موقع يوتيوب)، بينما تحتفظ مكتبة الجامعة المستنصرية في العراق بسجل لمستخدمي خدمة إيداع الرسائل إلكترونيا والندوات عبر الإنترنت التي انضم إليها موظفو المكتبة.

وتسعى بعض المكتبات أيضًا إلى **مساعدة المستخدمين المحتملين غير المسجلين بها حتى الآن**، والذين يتعذر عليهم الآن التسجيل بصورة شخصية. على سبيل المثال، طورت المكتبة الوطنية في إستونيا وسائل تتيح للأشخاص الوصول إلى الكتب في المكتبات العامة دون اتصال، وكذلك فعلت وزارة الثقافة التركية ومكتبات مدينة مونتريال في كندا ، بينما تحتفظ المكتبة الوطنية المغربية أيضًا بعناوين على الإنترنت. ووسعت المكتبات النمساوية والكرواتية نطاق الإقراض الإلكتروني ليشمل جميع السكان، في حين وافقت المكتبات الإيرانية على قبول بطاقات المكتبات مع بعضها البعض كي تتيح للناس استخدام أقرب مكتبة إليهم. كما اتاحت مؤسسة كلتشر كونكت "Cultuurconnect" في بلجيكا، التي تعمل مع المكتبات، محتواها للمستخدمين غير المسجلين، كما هو الحال مع Booklist في الولايات المتحدة، والتي تعمل على توفير ملخصات الكتب ومواد أخرى.

وفي العديد من البلدان، يعد تقديم المكتبات لخدمة **الإنترنت المجاني** للمستخدمين جزءًا رئيسيًا من خدماتها. وفي الولايات المتحدة، كانت هناك دعوة للمكتبات لترك الشبكات قيد التشغيل حتى يتمكن المستخدمون من الوصول إلى الإنترنت من سياراتهم إذا لزم الأمر. في مقاطعة توبيكا بالولايات المتحدة ، تزور الهواتف المحمولة المجهزة بأجهزة توجيه WiFi المجتمعات ذات الاتصال المنخفض. ويتيح البعض الآخر الحصول على اشتراكات زووم Zoom لمساعدة مستخدمي المكتبة على البقاء على اتصال مع الأصدقاء.

ولا يزال دور المكتبات بوصفها **حارسا للسجلات التاريخية** قويا كما كان دائمًا. ويسلط منشور لمكتبة Ithaka S + R الضوء على مبادرات مختلفة لجمع المواد بشأن الجائحة وحفظها. في حين يتطلع الاتحاد الدولي للحفاظ على الإنترنت إلى تنسيق الجهود. وفي الوقت ذاته أطلقت جامعة كولومبيا برنامج أرشفة، وكذلك مكتبة إسبانيا الوطنية، طالبت مكتبة كينج بورت في تينيسي ومكتبات مقاطعة سبرينغفيلد في إلينوي في الولايات المتحدة، ومكتبة ولاية فيكتوريا في أستراليا أعضاء المجتمع مشاركة قصصهم فيما يتعلق بكوفيد-19 . وتشجع المكتبات في ويسكا، إسبانيا، على سبيل المثال، الأطفال على كتابة قصص عن تجاربهم، والتي تساعدهم في الوقت نفسه على التعامل مع الضغط النفسي الذي يشعرون به. وتعمل رابطة أمناء المكتبات وأمناء المحفوظات في الكاميرون مع جامعة بامندا ووزارة الثقافة لتنسيق جهود حفظ الوثائق في البلد من أجل الحفاظ على الدروس المستفادة من الحاضر.

وأخيرًا، يستمر بالطبع عمل المكتبات في دعم الأبحاث، حيث بضطلع قسم علوم المعلومات في جامعة الكويت بدور قيادي في توجيه الطريقة التي تنتشر بها المعلومات المتعلقة بكوفيد-19على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي ظل وجود العديد من الخدمات المعروضة، تمكنت المكتبات في عدد من البلدان من العمل مع الصحف ومحطات الراديو وقنوات الاتصال الأخرى من أجل إذكاء الوعي.

ومع تعذر القيام ببعض الأنشطة والخدمات، على سبيل؛ عدم تمكن الموظفين من القدوم للعمل للإضطلاع بأنشطة الحفظ. وللتغلب على ذلك أعد المعهد الأسترالي دليلاً إرشاديا لحفظ المواد الثقافية. كما فعلت الجمعية الفرنسية للمكتبات التراثية.

الموارد المتاحة

تشهد العديد من المكتبات زيادة كبيرة في الاهتمام بالمصادر الرقمية (على سبيل المثال كما هو في المملكة المتحدة)، مما أدى في بعض الحالات بالفعل إلى إعادة ترتيب أولويات الموارد من الموارد المادية إلى الموارد الرقمية. في الدانمرك، على سبيل المثال، تم زيادة حد الإقراض للسماح للمستخدمين بالوصول إلى المزيد من الكتب الإلكترونية في ذات الوقت. وفي فرنسا أكد استطلاع حكومي أن زيادة الطلب على الكتب قد يؤدي أيضًا، على الأرجح، إلى إعادة توزيع الميزانيات، ولكن ما تزال التحديات قائمة بشأن الأقفال الرقمية وقيود الناشر على عدد المقترضين في آن واحد. وفي الوقت نفسه، تتكاتف المكتبات النرويجية معًا لتقليل الوقت والتعقيدات من خلال تجميع الموارد والمعلومات على موقع واحد، كما هو الحال في جمهورية التشيك.

ومن الواضح أن إمكانية استخدام الموارد عبر الإنترنت تعتمد كثيرًا على شروط التي بموجبها يتم الوصول إلى هذه الموارد. لحسن الحظ، اتخذ الكثير من الناشرين والموردين مبادرات مفيدة. في المجال الأكاديمي، قدم الكثيرون وصولًا مفتوحًا إلى المواد المتعلقة بكوفيد-19. وقام آخرون بتيسير تسجيل الدخول والوصول إلى المواد من خارج الشبكات الرسمية.

وكانت هناك أيضًا خطوات حظيت بترحيب من الناشرين التجاريين الرئيسيين مثل دور نشر ماكليمان و بنجوين راندوم لتيسير شراء المكتبات العامة الكتب الإلكترونية والوصول إليها للإعارة، ويوفر أوديبل Audible إمكانية الوصول إلى مئات الكتب المسموعة. ومع ذلك، فإن الوصول المفتوح إلى المواد الأكاديمية، لا سيما ما يتعلق مباشرة بكوفيد- 19، غير المتاحة دائما على الصعيد العالمي كما يُشاع. انظر الجزء المعني بشركاء المكتبات أدناه لمزيد من المعلومات. وفي مجال المكتبات على وجه التحديد، إضافة إلى الأمثلة الواردة في الجزء الذي يتناول الجمعيات أدناه، عرضت إنسيب ENSSIB في فرنسا الوصول المفتوح إلى مواردها.

وفي بعض الأحيان، تمكنت المكتبات بنفسها من توسعة نطاق الوصول إليها، كما هو الحال مع المكتبة الوطنية والمحفوظات الإيرانية، التي لم تكتف بوضع مكتبة الأطفال الوطنية التي تضم 28 000 عنوان على الإنترنت مجاناً فحسب، وإنما أتاحت أيضاً مكتبتها الرقمية الخاصة، التي كانت تقدم في السابق بيانات ببليوغرافية فقط. وقد شهدت زيادة قدرها سبعة أضعاف في عدد المستخدمين المسجلين، وأكثر من ضعف الوقت المخصص للتشاور مع الباحثين عبر الإنترنت. وركزت مكتبة ألبانيا الوطنية بقوة على بناء عرضها للمواد الإلكترونية، في حين أتاحت مكتبة القادسية المركزية في العراق مجموعة من المواد باللغتين العربية والإنجليزية للطلاب على الإنترنت مجاناً.

كما وفرت جهات أخرى مزودة للمعلومات، مثل أرشيف الإنترنت، كميات كبيرة من المواد، مع تقليل القيود لدعم وصول المتعلمين والباحثين وغيرهم إلى المعلومات في الأوقات الصعبة. على الرغم من تراجع هذا الاحتمال مبكرا بعد الطعن القانوني لعدد من الناشرين. كما تسمح Hathi Trust للمكتبات بإعارة نسخ رقمية من الكتب المطبوعة التي تمتلكها، رغم أن هذا غير مسموح به عالميا بسبب حقوق الملكية الفكرية.

وعلاوة على ذلك، هناك العديد من **الموارد المتاحة مجانا** الغنية بالمواد التعليمية - لاسيما الموارد التعليمية المفتوحة العامة (OER)، التي يمكن من خلالها الوصول إلى المواد الخاضعة لإشراف فريق من أمناء المكتبات. ويوفر قسم التعليم في اليونسكو أيضًا روابط لموارد تعليمية قيّمة، ويحتوي أرشيفه على مجموعة قديمة من التسجيلات الصوتية القديمة. وقد أعدت ويكيميديا مشروعا عن إدارة المعلومات المتعلقة بموضوع كوفيد-19 (انظر الحلقة الدراسية). وفي غضون ذلك، طورت المكتبة الوطنية في الهند محركات بحث للموارد التعليمية المفتوحة للباحثين والأطفال والشباب.

وبصورة خاصة، توجد موارد لتدريس **وسائل الإعلام ومحو الأمية المعلوماتية** عبر الإنترنت – ويُعد هذا موطن قوة تقليدي للمكتبات، ومهارة حتمية بصورة خاصة في الظروف الحالية. أحد الأمثلة على ذلك هو "موك" "MOOC" أو الدورات الإلكترونية المفتوحة الواسعة النطاق التي تستضيفها منصة كومنولث التعلم. كما تقوم العديد من مكتبات الجامعات بزيادة عروضها للتدريب على محو الأمية المعلوماتية لمساعدة الطلاب على إجراء أبحاثهم على الإنترنت. وفي الوقت ذاته، تقدم المكتبات في هاواي، وكذلك في لوفلاند، كولورادو وفي أماكن أخرى في الولايات المتحدة نُظمت دورات عبر الإنترنت لمحو الأمية المعلوماتية حول الجائحة .

كما يعقد معهد أبحاث المكتبات والمعلومات في جامعة المكسيك الوطنية المستقلة، في الوقت نفسه، سلسلة من الحلقات الدراسية على الإنترنت حول المعلومات الخاطئة وفيض المعلومات والوصول المفتوح و كوفيد-19 (انظر هنا وهنا)، ويقوم بوضع قائمة بالموارد المتاحة للجميع في هذا الشأن. وقد شاركت جامعة ايست ويست في بنغلاديش في فعاليات حول هذا الموضوع. . وعلى المنوال نفسه تنشط المكتبات في ماليزيا، سواء من أجل إذكاء الوعي بدور المكتبات في مكافحة الأخبار المزيفة، أم لإجراء دراسات عن سلوك البحث عن المعلومات.

ومع ذلك، من الأهمية بمكان أن يتخذ جميع أصحاب الحقوق الخطوات اللازمة لضمان إمكانية الوصول إلى المعلومات لغرض البحث والتعليم والثقافة على أفضل وجه ممكن. ففي البرازيل، على سبيل المثال، أسفر النهج الذي اتبعه أصحاب الحقوق، المقترن بعدم وجود قوانين مناسبة لحق المؤلف عن عجز المكتبات عن تقديم منصات للكتب الرقمية، بخلاف تلك الواقعة في الملك العام. وفي الهند، تزايدت المطالبات بزيادة التركيز على تيسير الوصول للمواد المكتبية. وأكد استبيان لمؤتمر مديري المكتبات الوطنية أن نصف المكتبات واجهت مشكلات في توفير النفاذ الرقمي بسبب حق المؤلف، فضلا عن مسائل تتعلق بقدرة الموظفين على الاتصال ومهاراتهم الرقمية. وعلاوة على ذلك، رفض العديد من الناشرين إتاحة الوصول إلكترونيا إلى أعمالهم، وفرض بعضهم أسعاراً تفوق بكثير أسعار الأعمال المادية. وتعمل مكتبات مثل مكتبة جامعة غيلف في كندا على تسليط الضوء على هذه القضايا.

ودعا عدد من الجمعيات والمجموعات - بما في ذلك الائتلاف الدولي لاتحادات المكتبات ورابطة مديري مكتبات الجامعة LIBER في فرنسا الناشرين لتسهيل الوصول إلى المصنفات، في حين قدم أمناء المكتبات الإيطاليون التماسا يطالبون فيه ببذل جهود أقوى لتيسير الوصول للمصنفات، أما المكتبيون الإسبانيون فقد شددوا على ضرورة التحرك بشكل أسرع نحو الوصول المفتوح، وقد حددت لجنة الإشراف على التنفيذ المشترك "JISC" في المملكة المتحدة بعض الممارسات الأساسية التي تأمل أن يتبناها جميع الناشرين والبائعين. وقادت الإفلا بنفسها الجهود الرامية إلى تشجيع المكتب العالمي للملكية الفكرية للتأكيد على أن قوانين الملكية الفكرية المتوازنة عامل حاسم في تهيئة الظروف المواتية للوصول لهذه المصنفات.

والآن مع انتهاء الجولة الأولى من الخطوات التي اتخذها الناشرون باتت الحاجة إلى حلول أطول أجلاً ملحة. وفقًا لما حددته مكتبات البحث في المملكة المتحدة، فإن تجميد الأسعار قد لا يكون حلا كافيًا في وقت تخفيض الميزانيات، وثمة تساؤلات حول تشغيل أسواق الكتب الإلكترونية والكتب الدراسية الإلكترونية.

وتعمل جمعيات المكتبات والمجموعات الأخرى من أجل ضمان وصول وتداول أفضل للمصنفات. تفاوضت جمعية المكتبات والمعلومات الأسترالية والمكتبات في أيرلندا، والاتحاد الفنلندي للمكتبات العامة، وجمعيات المكتبات والمعلومات في نيوزيلندا تي أوتياروا مع ناشرين ومؤلفين محليين بشأن اتفاقيات لضمان حصول المكتبات العامة على أوقات لقراءة القصص على الإنترنت دون القلق بشأن انتهاك حقوق النشر. وعقب مطالبات من المكتبات، تنازل الناشرون الكنديون أيضًا عن رسوم الترخيص.

وتتوفر الآن في أماكن أخرى في الولايات المتحدة وكندا (من أجل كل من التعامل بإنصاف على نطاق أوسع وقراءة القصص على الإنترنت) وفي أستراليا والمملكة المتحدة، توجيهات مفيدة بشأن ما هو ممكن أو غير ممكن بموجب قانون حقوق الطبع والنشر. وفي المجر تم إجراء تغيير مفيد لقانون االطبع ولنشر للسماح بالوصول الرقمي.

وأخيرًا، لتلبية الحاجة إلى الاستثمار في المحتوى والخدمات الجديدة من أجل دعم المستخدمين، دافعت جمعية المكتبات الأمريكية بنجاح عن إدراج المكتبات في **حزمة التحفيز الاقتصادي** التي أعلنت عنها الحكومة هناك. وبالمثل، فإن بعض الممولين الآخرين للمكتبات مثل IMLS في الولايات المتحدة يقدمون للمستفيدين المزيد من المرونة. علاوة على ذلك، يقدم بعض ممولي المكتبات مثل IMLS في الولايات المتحدة المزيد من المرونة للمستفيدين، نظرا لتعذر الاستمرار في المشاريع السابقة بسبب كوفيد-19.

إدارة العمل عن بعد

مع إغلاق المكتبات وجمعيات المكتبات ابوابها – حيثما وجدت - يواجه العديد في مجال المكتبة تحديات بشأن كيفية إدارة العمل عن بُعد بفعالية.

ومن الواضح أن أفضل وضع هو، إذا كان من الممكن التخطيط مسبقًا، ضمان تزويد جميع الموظفين بالأدوات والتدريب اللازمين للعمل بفعالية وأمان من المنزل. ومع وجود الكثير من المكتبات في الموقف والظروف نفسها، هناك الكثير من المواد المتاحة على الإنترنت بالفعل، مع تركيز قوي على الاتصالات المنتظمة والحفاظ على المعنويات والدوافع الجيدة. والى وقتنا هذا فإنه غير واضح إلى متى ستستمر القيود، يجدر دائمًا وضع خطط لكيفية التعامل مع التأثيرات طويلة المدى. ومن شأن الاتصال القوي بين المكتبات داخل الشبكة الواحدة أن يسهم في ذلك، وكذلك الاتصال بالموردين الخارجيين، لا سيما بالنظر إلى إمكانية إعادة فتح المكتبات، كما حدث في هونغ كونغ. وبالمثل، شهدت فترة الجائحة في ماليزيا ظهور مجموعات فيسبوك ومنتديات افتراضية بوصفها مساحات للناس للمشاركة والتعلم.

وتدعم بعض الجمعيات الجهود الرامية إلى تبادل الأفكار حول كيفية القيام بذلك بشكل أكثر فعالية، على سبيل المثال - انظر بوجه خاص حول الموضوع الندوات التي عُقدت على الإنترنت - في الولايات المتحدة وأيضا في أمريكا اللاتينية، أوفي ولاية كارناتاكا في الهند، إلى إضافة إلى الأفكار حول أفضل طريقة لخدمة المستخدمين بشكل عام. هناك أيضًا أفكار مفيدة من بلو شيلد أستراليا حول كيفية الاستمرار في أنشطة الحفظ أثناء الإغلاق. بينما قدمت مكتبة العتبة المقدسة في العراق مقاطع فيديو (هنا وهنا) لمساعدة الموظفين على فهم أفضل لطرق العمل من المنزل، في حين شجعت مكتبة الجامعة العراقية الموظفين على المشاركة في برامج التعلم وغيرها من الفعاليات عبر الإنترنت.

وتدرس **جمعيات المكتبات** أيضًا كيفية مواصلة عملها لدعم الأعضاء. وعقدت جمعية المكتبات اللاتفية مؤتمرها على الإنترنت، كما تقوم بإدارة سلسلة من الفعاليات الافتراضية والحملات على وسائط التواصل الاجتماعي. ونظمت جمعية المكتبات والمعلومات النيوزيلندية - تي أوتياروا جلسات افتراضية لتدريب المكتبيين على خدمة إرجاع الكتب في صناديق دون مغادرة السيارة، وكذلك الجمعية الأسترالية للمكتبات والمعلومات. وأعدت مكتبة الإسكندرية، مصر، سلسلة من الفيديوهات يتبادل فيها أخصائيو المعلومات خبراتهم. أما جمعية أمناء المكتبات وأمناء المحفوظات في الكاميرون فقد استخدمت مجموعات الواتس آب لتبادل وجهات النظر وتحديد أولويات المستقبل.

وتنظم المدرسة الوطنية العليا لعلوم المعلومات والمكتبات "إنسيب" ENSSIB في فرنسا سلسلة من الحلقات الدراسية عبر الإنترنت تتناول الجوانب المختلفة لتأثير الأزمة على المكتبات (مع ملخصات مترجمة متاحة الآن باللغة الإنجليزية)، وكذلك فعلت جمعية العميد العلمية والتقنية في العراق، ويوم أمين المكتبة I.D.E.A.S في ماليزيا، الذي انتهز الفرصة لنقل الخبرات المحلية والدولية لدعم أمناء المكتبات في البلاد. أصدرت المكتبة المركزية لجامعة بغداد، العراق، منشوراً تعليمياً جديداً هو "صدى المعرفة" مع تركيز الطبعة الأولى على "كوفيد-19"، في حين أقامت مؤسسة مكتبة الجوادين العامة التابعة للسيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني ندوة على الإنترنت حول موضوع الوقاية من الجائحة والتصدي لها وما يليها. وتتعاون المكتبات العامة 2030 في أوروبا مع مدرسة علم المكتبات والمعلومات في جامعة جنوب كارولينا لمشاركة المواد التدريبية أيضًا ، وكذلك الاتحاد الهندي لجمعيات مكتبة العلوم الصحية في تدريب أعضائه. وتعقد جمعية المكتبات الدانمركية دورات حول التفكير التصميمي للمكتبات. وقامت جمعية المكتبات النمساوية بتحويل عروض التطوير المهني الشخصي المستمر إلى التعليم عن بعد. ونظمت المكتبة المركزية لكلية الإمام الكاظم ورشة عمل تدريبية للمكتبات الفرعية بالتعاون مع قسم النظم والفهرسة الآلية.

كما واصلت مكتبة الهند الوطنية دعم المتدربين بسلسلة من الندوات عبر الإنترنت. بينما استثمرت شبكة مكتبة مصر العامة في مصر الوقت لمواصلة العمل على تنفيذ التوسعات المخطط لها في أجزاء جديدة من البلاد. ونظمت المكتبة الوطنية ودائرة المعلومات في ترينيداد وتوباغو أيضًا حملة جديدة لتشجيع الأنشطة التعاونية بين الموظفين، ورفع الروح المعنوية والشعور بالتماسك. انظر الجزء الخاص بجمعيات المكتبات أدناه للمزيد.

إعادة تخصيص موارد المكتبة

في ظل غلق المكتبات وانخفاض الطلب على خدمات معينة، أظهر موظفو المكتبات فعالية في تولي أدوار أخرى. في أيرلندا، على سبيل المثال، تم انتداب موظفي المكتبة للمساعدة في **اقتفاء أثر مخالطي المرضى** (كما تطوع موظفو المكتبات في سان فرانسيسكو للقيام بذلك). وفي ترينك في التشيك تولى المكتبيون مهام أخرى مؤقتًا. بينما يساعد وقام موظفو مكتبة جامعة تولين بمعاونة منظمة الصحة العالمية ذاتها على للاستفادة من أحدث النصائح العلمية.

ويوجد في جميع أنحاء المملكة المتحدة الكثير من الأمثلة على انتقال المكتبيين للعمل في مراكز الاتصال للأشخاص المعزولين، مما يساعد على ضمان استمرار اتصال الفئات الأكثر عرضة لخطر الإصابة، في الغالب، بالعالم الخارجي في أوكلاند، نيوزيلندا ونيوماركت، كندا. وفي أماكن أخرى، تطوع الكتبيون بمبادرات مجتمعية، أو كما هو الحال في المكسيك، حيث يعملون على تحسين جودة مقالات ويكيبيديا حول أشخاص من المجموعات الضئيلة التمثيل. وتتوفر قائمة أخرى بأنواع إعادة الانتشار والتوزيع في العمل في إنجلترا وتتوافر هذه القائمة في الأخبار المحلية العامة. وعلى الصعيد المحلي، في نيبال، أثبتت مراكز مكتبات READ أنها أفضل مكان لجمع المعلومات حول الوضع المحلي وتبادلها من أجل ضمان استجابة الحكومة بصورة أفضل.

وفي كانساس، تم توفير أجهزة الحاسب المحمولة في المكتبات ونقاط اتصال بالواي فاي في مأوى محلي **للمشردين**، وذلك استجابة لتزايد عدد الأشخاص الذين فقدوا منازلهم، بينما تبرعت توليدو، أوهايو بمركباتها، وتبرعت إدمونتون، كندا بمعداتها، وتشارك مكتبة ريتشلاند، ولاية كارولينا الجنوبية في منافذ مطهرات الأيدي. أنشأت مكتبة سووث باسادينا، كولوراد مرحاضًا متنقلا ومغاسلً للأيدي في موقف السيارات التابع لها.

وتتطلع ريتشلاند أيضًا إلى توفير الموارد الرئيسية للأشخاص الذين يواجهون البطالة، مثل مكتبة إنديانابوليس العامة. وتقدم مكتبة مقاطعة سانت لويس وجبات الطعام للأطفال، كما هو الحال في مكتبة سينسيناتي العامة، وتعمل بعض مكتبات تورنتو العامة الآن كبنوك للطعام. وتدعم المكتبات في بارا باستراليا، وكذلك في موناش، أستراليا، توصيل المواد الغذائية للأسر الأشد عرضة للخطر وللمشردين. بينما تقدم مراكز READ في جنوب آسيا الحصص الغذائية، جنبًا إلى جنب مع الأقنعة، وتواصل دعم جهود التطعيم، على سبيل المثال، خدمات الإسعاف في نيبال. وفي غضون ذلك، انضمت مكتبة تورنتو العامة إلى احتفال المدينة السنوي بيوم الوافدين الجدد من أجل الترحيب بالمهاجرين واللاجئين وغيرهم من التورونيون الجدد، وتيسير وصولهم إلى المعلومات والخدمات. في حين تقدم مراكز READ في نيبال الدعم للعمال المهاجرين الذين تقطعت بهم السبل.

وفي الوقت نفسه تقوم مكتبات المدارس في مدينة أوكلاهوما بتوزيع كتب **للأطفال** لمساعدتهم على قضاء الوقت أثناء غلق المكتبات – كما في بعض المكتبات العامة في ماليزيا لصالح الأطفال في الحجر الصحي- بينما تؤكد توجيهات والون Walloon على ضرورة تيسير وصول المدارس إلى مجموعات المكتبة، على الأقل حتى إعادة فتحها. وتقدم مكتبة جامعة ولاية بنسلفانيا الحواسيب المحمولة وغيرها من المعدات للطلاب الذين لن يتمكنوا من مواصلة الدراسة من المنزل. ومثل مكتبة المدرسة الفنية العليا للمهندسين في إسبانيا.

كما أعيد استخدام مباني المكتبة ومعداتها، حيث تعمل المكتبات في سان فرانسيسكو كمرافق لرعاية أطفال العاملين الأساسيين. وؤظفت مكتبة لوساك في أنكوريج، ألاسكا لتكون مركزا لتنسيق للطوارئ، واستُخدمت مكتبة في سبوكان، أوريغون كمأوى للمشردين، وفي سان لويس أوبيسبو، كاليفورنيا، تم استخدام موقف سيارات المكتبة ليكون مساحة آمنة للأشخاص الذين أجبروا على العيش في سياراتهم. وفي أوكلاند، يتم استخدام حاويات إرجاع الكتب (Bookdrops) الآن للحصول على أقنعة إضافية. وفي مدينة كانساس سيتي، تعمل المكتبة كمركز اختبار لكوفيد- 19.

وفي ليتوانيا، أثمر التعاون بين المكتبة الوطنية ومدرسة الروبوتات، عن استخدام طابعات المكتبة ثلاثية الأبعاد لطباعة معدات وأدوات الحماية ثلاثية الأبعاد مثل مقابض الأبواب. كما تفعل المكتبات في الولايات المتحدة وكندا ونيوزيلندا وفرنسا وماليزيا والبرتغال، بينما تشارك جامعة كولومبيا التصاميم المعتمدة لها حتى يتمكن أي شخص لديه طابعة ثلاثية الأبعاد من المساعدة. تتبرع إدارات الحفظ في المكتبات الأمريكية بالمعدات الموجودة. في مكتبة فالاباتانام جي بي، الهند، قام الموظفون بجمع أقنعة القماش التي صنعها السكان المحليين لتحقيق مزيد من التوزيع.

ولا ينبغي أن ننسى الكتب! فقد فاق عدد المسجلين في عرض مكتبة ولاية غرب أستراليا "للصناديق الغامضة" لمواد المكتبة العدد المطلوب بسرعة كبيرة، وقدمت مكتبة كانساس سيتي في الولايات المتحدة حقائب كتب إلى المناطق المحرومة. وبالمثل، أنشأت المكتبات العامة في مونتيفيديو، أوروغواي، خدمة للكتب المتجولة، حيث تزور على وجه التحديد مطاعم الصدقة وغيرها من الأماكن التي يمكن فيها لإتاحة المصنفات لمن يحتاج إليها.

إعادة فتح المكتبات

ويتزايد التوجه نحو إعادة فتح المكتبات في جدول أعمال الدول التي تتطلع إلى رفع القيود الأوسع نطاقا، على الرغم من أن الأمثلة لا تزال محدودة. وفي بعض الأحيان تظل مكتبات المدارس مغلقة ، حتى إذا تم استئناف الدروس مرة أخرى (كما في لوجومكلوستر، الدانمرك). ويجب أن تستند القرارات بالطبع إلى تقييمات شاملة للمخاطر من جانب السلطات. وتقترح توجيهات جمعية المكتبات اليابانية إعادة الفتح على أربع مراحل، كأن يتم، على سبيل المثال، تحليل المخاطر الناجمة عن الأسطح، والاتصال الوثيق بين الناس، وطرق استخدام الناس للمكتبات، ومستويات العدوى عموما في المنطقة. كما تتضمن التوجيهات الصادرة عن المكتبات المرتبطة بعضها البعض في المملكة المتحدة نظرة عميقة بشأن كيفية تقييم المخاطر.

ووفقا للنهج المتبع على المستوى الوطني، قد تكون هناك مساحة أكبر أو أقل لمديري المكتبة لاتخاذ قرار فتح المكتبة من عدمه. ومن المهم، عندما تتاح لهم الفرصة، أن يحصلوا على الدعم والتوجيهات والتعليمات المناسبة. وفي أماكن آخر توجد شروط أكثر صرامة في الخطط الموضوعة، على سبيل المثال في هولندا (انظر الروابط أدناه)، حيث يتوقف إعادة فتح المكتبات على استيفاء شروط مجموعة من البروتوكولات التي وضعتها سلطات المكتبة. وفي مكتبة ميدلوثيان، إلينوي، تحدد التوجيهات الشروط التي يجب توفرها قبل الانتقال إلى مرحلة جديدة، أما مكتبة أوك بارك، إلينوي فتحدد المهام بطريقة مماثلة. وقامت المكتبة الوطنية الصينية، قبل التنقل بين المراحل، بإجراء تدريبات مع الموظفين لاختبار خططها.

وتركز معظم الأمثلة حتى الآن على اتباع نهج تدريجي، مع استئناف الخدمات والأنشطة الجديدة في أجزاء محددة من المكتبة عند التأكد من حدوث ذلك بأمان. ويربط البعض الانتقال من مرحلة إلى التي تليها بمدى التقدم في معالجة الجائحة ، بينما يتوخى البعض الآخر الحذر في تحديد التواريخ. وأوضحت الجمعية الأسترالية للمكتبات والمعلومات إن النهج المفيد هو البدء بتقييم المخاطر، ثم وضع الخطط، وعندئذ يمكننا فقط تحديد مواعيد استئناف تقديم مختلف الخدمات. ولأن الحال أيضًا أن المنظمات الشريكة، بالطبع، لم تفتح أبوابها بعد، هذا سيكون له تأثير أيضًا.

وبصفة عامة، حذر مجال المكتبات من أي اندفاع نحو إعادة فتح المباني. وحتى في حالة استئناف تقديم الخدمات أو فتح المباني، ونظرا للطابع الخاص الذي تتسم به الخدمات المكتبية، فإن إعادة الفتح لن يكون مناسبا إلى أن يتحسن الوضع بصورة ملموسة، على النحو المبين في التوجيهات الفلمنكية (البلجيكية) الصادرة في 9 يونيه. كانت هناك بالفعل حالات لمكتبات اضطرت إلى تغلق أبوابها مرة أخرى بعد إعادة فتحها قبل أن تعود المستويات العامة للإصابة بالفيروس في المجتمع والإجراءات المنفذة إلى وضعها الطبيعي.

علاوة على أنه بسبب حالة عدم التيقن من الكيفية التي يتطور بها الوضع، فقد تدعو الحاجة إلى تنفيذ قواعد أكثر صرامة فيما بعد.، وبالتالي فإن إمكانية العودة إلى الإغلاق يجب أن يوضع في الحسبان (في الواقع، توصي مكتبة جامعة غرب فيرجينيا بمواصلة العمل من المنزل يومًا واحدًا في الأسبوع حتى لا نفقد هذه العادة). في نهاية هذا الجزء، توجد مجموعة مختارة من الخطط التي سبق إعدادها.

الحد من عدد الموجودين في المكتبة

خطوة واحدة يتم اتخاذها للحد من المخاطر؛ وهي تقليص عدد الموجودين في آن واحد في المكتبة، لتيسير الحفاظ على التباعد الاجتماعي. في ماكاو (الصين) تستخدم المكتبات العامة نظام إصدار التذاكر لتحديد الأعداد في المكتبة، وهي خطوة تم اتخاذها أيضًا في هونغ كونغ (الصين) خلال المرحلة الأخيرة من إعادة الفتح. سمحت مكتبة صربيا الوطنية في مرحلتها الأولى من إعادة الفتح بوجود 5 أشخاص فقط في غرفة القراءة، في حين تسمح بعض المكتبات المدرسية في جنيف، التي فتحت أبوابها، بتلميذ واحد فقط في كل مرة .وحددت المكتبة الوطنية في كرواتيا عدد 200 شخص، مع توفير تطبيق يسمح للأشخاص الذين يريدون استخدام المكتبة معرفة ما إذا كانت هناك أماكن متاحة. وتخطط دار الكتب الروسية أيضا لتحديد عدد 100-150 شخصا، أيضا عن طريق الاختيار. أما فيما يتعلق بمكتبة لُكسمبرغ الوطنية، فإن عدد الأشخاص المسموح لهم بدخول المكتبة سيزداد أيضا مع انخفاض مستوى التهديد.

ولتمكين عدد أكبر من الأشخاص لزيارة المكتبات، يُسمح بإجراء 3 حجوزات في الأسبوع كحد أقصى، شريطة توافر المساحة اللازمة، إضافة إلى تقليص عدد الكتب التي تُطلب مقدما إلى 10 كتب في الزيارة الواحدة. كما حددت مكتبة لكسمبرغ الوطنية عدد المواد المختلفة الأنواع التي يمكن حجزها من من المجموعات في المرة الواحدة .

كما تُطبق المكتبات العامة في جنيف، سويسرا، وكذلك مكتبة معهد المعلومات العلمية والتقنية في شنغهاي، الصين، ومكتبة فوهوكي في اليابان، نظام حجز للمساحات في غرف القراءة (وأتاحت الصين خيارات للقراء الأقل تكيفا مع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال تطبيق WeChat والهاتف)، وهو ما توصى به أيضا الإرشادات الفلمنكية (البلجيكية). حتى أن المكتبات في ميلانو تعمل على تطوير تطبيق لتسهيل حجز الزيارات.

وأوصى نظام المكتبات في هولندا بتوفير سلال أو حقائب (كرمز للدخول) تتيح أيضًا إحصاء الحد الأقصى لعدد الأشخاص المسموح لهم بالدخول)، واقترح البعض الآخر وسائل أخرى أقل فعالية في التطهير. وسمح الهولنديون أيضًا بدخول مجموعات لا تزيد عن شخصين إلى المكتبة في الوقت ذاته. كذلك فعل الاستونيون، الذين اقترحوا قاعدة 2 + 2 لمجموعات لا تزيد عن شخصين، بينهما على 2 متر الأقل.

ونظرا لأنه قد يصعب التنبؤ بأعداد الراغبين في زيارة المكتبة (قد تكون أعدادا صغيرة في البداية كما في مثال فنلندا أو زيادة مفرطة كما في اشتراكات مكتبة شيزوكا/ نامازو في اليابان)، وتناقش مكتبات أخرى خيارات حجز الزيارات مسبقًا للتعامل مع عدد القادمين إلى المكتبة في وقت واحد - وهي الممارسة التي تنفذتها بالفعل المكتبة الوطنية الألمانية والمكتبة الوطنية الصينية. وبالمثل، يمكن أيضاً تقديم خدمات مكتبية أخرى - مثل الطباعة أو المسح الضوئي أو غيرذلك من الدعم– من خلال الحجز المسبق فقط، على النحو المبين في فرجينيا الغربية، أو تشجيع الطباعة الرقمية من الأجهزة المحمولة، كما هو الحال في المكتبة الوطنية في البرتغال.

ومن أجل إتاحة الفرصة لمزيد من الناس لزيارة المكتبات، وتقليل المخاطر في الوقت نفسه، اقترح مجلس المكتبة التشيكية تحديد وقت المكوث في المكتبة، وهو الرأي الذي كررته أيضا توجيهات أخرى. كما تخطط هونغ كونغ (الصين) لإعادة فتح أبوابها لفترات لا تزيد عن ساعة واحدة (تليها فترات راحة قصيرة) لتقليل وقت المكوث بالمكتبة، أما شنغهاي فوضعت أيضاً حداً أقصى قدره ساعة واحدة للمكوث في المكتبة.

وثمة خيارات أخرى يجري النظر فيها في شيكاغو، الولايات المتحدة، منها على سبيل المثال، تقديم خدمات خارج المبنى حيثما كان ذلك ممكنا، وتقييد أوقات العمل المحددة لمجموعات معينة مثل المستخدمين الأكبر سنًا (وهي فكرة بحثتها أيضًا جمهورية التشيك). في البرتغال وردت أيضا

فكرة إعطاء الأولوية للفئات الأشد عرضة لخطر الإصابة في التوجيهات الرسمية (أيضا في توجيهات المكتبات المرتبطة ببعضها البعض في المملكة المتحدة)، إضافة إلى ضرورة مساعدة الأشخاص الذين ليس لديهم إنترنت في المنزل. كلتا النقطتين تم التركيز عليهما أيضًا في التوجيهات البلجيكية. وقد تحتاج المكتبات أيضا التخطيط كي تكون معدات الحماية الشخصية بالقرب من أي شخص لمساعدته إذا لزم الأمر، كما هو الحال في اليابان.

وفي أماكن أخرى حيث لا يسمح تصميم مباني المكتبات بالتباعد الاجتماعي، سعت الحكومات إلى إبقاء المكتبات مغلقة إلى أن ينخفض مستوى الخطر الكلي. فعلى سبيل المثال، تقدم المكتبة الوطنية الهولندية خدمة انقر واحصل على الكتاب، وأيضا على نسخ من المواد القيمة. وينطبق الشيء نفسه أيضا على المكتبات المتنقلة أو المكتبات المركزية الأكثر انشغالا، على النحو المقترح في التوجيهات الفرنسية، وكما سبق أن اعتمدته مكتبة فانكوفر العامة. وفي كوريا، تستخدم بعض المكتبات خزائن عن بعد لإتاحة الوصول دون اتصال.

وتُبذل أيضًا جهود لتقليل الحاجة إلى الحضور إلى المكتبة. على سبيل المثال سعت ماكاو (الصين) إلى القيام بذلك من خلال الاستمرار في تمديد فترات الاستعارة وتشجيع الأشخاص على استخدام الخدمات عبر الإنترنت إلى أقصى حد ممكن (أيضا في مكتبة الجامعة). كما سمحت هونج كونج (الصين) بتجديدات لأجل غير محدد، والغاء غرامات التأخير في مكتباتها الأكاديمية.

وتخطط مكتبات أخرى لتقديم خدمات رقمية في الأشهر القادمة على الأقل، أو مواصلة خدمات التوصيل - أو إعادة تشغيلها - ، كما هو الحال في فرنسا. أو تحديد أوقات محددة للمستخدمين يمكنهم الحضور فيها إلى المكتبة للحصول على الكتب، كما هو الحال في جنيف، سويسرا، أو من خلال استخدام كتلوج المكتبة من الفصول الدراسية (الأكثر اتساعا) على النحو المقترح في المملكة المتحدة. والواقع أن النصيحة الفلمندية تركز بقوة على قيمة مواصلة الابتكار في تقديم الخدمات عبر الإنترنت، لا سيما تحسباً لحاجة نوادي القراءة الصيفية التي بحاجة إلى التكيف مع الوضع الجديد. وقد يكون من المستصوب الحصول على خدمات عن بعد لبعض الوقت، لا سيما للفئات المعرضة لخطر الإصابة، لبعض الوقت في المستقبل، كما تشير التوجيهات النرويجية.

ويُعد تحديد العدد المناسب مشكلة رئيسية في الوقت الحالي. واتجهت العديد من المكتبات إلى اتباع التوجيهات المقدمة لقطاع البيع بالتجزئة، على الرغم من تنوعها كذلك، إذ تتراوح ما بين السماح بـ 20 م^2 للشخص في أيرلندا والبرتغال وسلوفينيا، إلى 15 م^2 في بولندا وبلجيكا، و12.6 م^2 في المملكة المتحدة، و10 م^2 في جمهورية التشيك والنمسا، 10 م^2 للبالغين و5 م^2 للأطفال في هولندا، و 15 م^2 في كرواتيا ، و 4 م^2 في أستراليا وإستونيا وفرنسا وقطر ورومانيا و 3 م^2 في المكسيك. بدأ رفع بعض هذه القيود، ومع ذلك، رفعت هولندا القيود المفروضة على عدد الأشخاص في المباني اعتبارًا من 1 يوليو، وتضع المكتبة الوطنية الصينية حدًا أقصى متغيرا، وفقا للوضع الصحي بصورة عامة.

وقد تحتاج المكتبات إلى التعامل مع طلبات المعلومات التي تقدمها الحكومات من أجل تيسير تتبع الاتصالات، مثل المكتبة الوطنية في كرواتيا ومكتبة الكونجرس في الأرجنتين، التي تقيس درجات حرارة الزوار، والأوقات التي تُقضى في المكتبة. وأشارت التوجيهات التي أعدتها المكتبات المرتبطة ببعضها في المملكة المتحدة إلى جمع سجلات المستخدمين والاحتفاظ بهذه البيانات لمدة 21 يومًا.

ومن شأن هذا أن يثير قضايا حول الخصوصية، كما نوهت إلى ذلك لجنة الحرية الفكرية التابعة لجمعية المكتبات اليابانية. وقد أصدرت لجنة الحرية الفكرية التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية بالفعل مبادئ توجيهية بشأن الجوانب المتعلقة بإعادة فتح المكتبات، والتدابير التي يمكن اقتراحها لتقفي أثر المخالطين للمرضى أو عناصر أخرى تتعلق بجهود التصدي للجائحة. وبالمثل، أعدت جمعية المكتبات والمعلومات في المملكة المتحدة CILIP مذكرة استشارية، تؤكد أنه لا ينبغي لأي خطط مقترحة أن تشكل عائقا أمام استخدام المكتبة، أو أن تؤثر على الأشخاص من الفئات المهمشة أو الخاضعين للحماية، أو تلحق ضررا بالحق في الخصوصية. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تظل بيانات المرض منفصلة عن البيانات الأخرى التي يتم جمعها، وأن يتم ذلك بقدرة كافية (بما في ذلك حذف البيانات)، وبيان وضع المتطوعين.

الحد من نسبة تركز المستخدمين

هناك خطوة أخرى يتخذها البعض وهي تحديد عدد أقسام المكتبة المفتوحة للزوار. الأهم من ذلك، أنه حتى لو كان هناك مساحة كافية من الناحية النظرية للناس لاحترام التباعد الاجتماعي، فإن استخدام بعض المرافق قد يجعل ذلك أكثر تعقيدًا، كما هو موضح في الدليل الذي قدمته جمعيات المكتبات الفرنسية (انظر أدناه).

ومرة أخرى، هذا هو الحال في هونغ كونغ (الصين) وكذلك في ماكاو (الصين)، التي جعلت من الصعب الوصول إلى عدد من الأماكن (مناطق القراءة للأطفال، وغرف الاجتماعات، غرف الدراسة الذاتية). وقد أوصى مجلس المكتبات التشيكية أيضًا بقصر الخدمات على الاستعارة فقط، على الأقل في البداية. وهذا ما فعلته أيضا بعض المكتبات المدرسية في جنيف. في غضون ذلك، يخطط الهولنديون لفتح المكتبات لمجموعات من الأطفال، ولكن في أوقات تختلف عن أوقات المستخدمين الآخرين، وتحديد نقاط للتجمع في الخارج.

وثمة وسائل أخرى لتقليص الوقت الذي يقضيه الأشخاص على مقربة من بعضهم؛ تشمل نقل بعض الأثاث (للتأكد من أن الناس يجلسون بعيدًا عن بعضهم)، والسماح بطاولة واحدة فقط لكل مستخدم (كما هو الحال في بعض مكتبات مدارس جنيف)، أو وضع علامة عليها بأنها ليست للاستخدام، كما هو الحال في تايبيه الصينية، أو تخصيص مكان محدد لكل مستخدم كما هو الحال في المكتبة الوطنية لكرواتيا. في السويد، حيث يمكن استخدام حاسب واحد فقط من حاسوبين عامين، وتحديد الوقت المسموح به. واتجه آخرون إلى المباعدة بين أجهزة الحاسب، على سبيل المثال، وضعها في أجزاء مختلفة من المبنى تحسبًا لطلب استخدامها (كما هو الحال في توبيكا، كانساس). أو تهدف إلى قصر استخدامهم على من ليس لديهم إنترنت في المنزل (كما هو الحال في بلجيكا).

وتتضمن الخطوات الأخرى إبقاء مناطق التواصل الاجتماعي مغلقة (كما هو مقترح في فرنسا)، وزوايا المقاهي (في النمسا)، وأركان الملاعب (في هولندا)، وعرض مقاطع تبرز 'كتب الأسبوع' (لكن هناك خطر أن يلمسها الكثير من الناس) (كما في فلاندرز)، وإعادة ترتيب المساحات بحيث لا يحتاج الناس إلى الجلوس أو الوقوف وجهاً لوجه (كما في جامعة ماكاو). ويقيم البعض الآخر أنظمة أحادية الاتجاه، وإبعاد التجهيزات، وتشجيع المداخل والمخارج المنفصلة قدر الإمكان، كما في ألمانيا.

وتوجد طرق مختلفة للوصول إلى الكتب - يقترح البعض الوصول إليها دون السماح بلمس الكتب التي يخطط المستخدمون لاقتراضها بالتأكيد (كما في هولندا) – معظم الخطط تهدف إلى منع الوصول إلى الأرفف في البداية، والسماح للمكتبيين فقط بإحضار المصنفات (كما في سلوفينيا والبرتغال). وتشير التوجيهات الدانمركية إلى أهمية عدم فتح المكتبة بدون موظفين، نظرا لصعوبة إنفاذ القواعد.

تُبذل بالفعل جهود جديرة بالاهتمام، تجمع بين مقدمي الخدمات والمهندسين المعماريين، من أجل التفكير مليا في كيفية تكييف الأماكن كي تكون آمنة ومريحة، كما هو الحال في مشروع كوفيد-19 -الأماكن الأكثر أمانا "COVID-19 Safer Spaces"

تنظيم الفعاليات والأنشطة

وفي البلدان التي قطعت شوطا كبيرا في إعادة فتح المكتبات توجد بالفعل خطط لجعل تنظيم الفعاليات أمرا ممكنا مرة أخرى. وقد نجحت في ذلك إلى حد كبير بسبب انخفاض معدلات الإصابة في مناطق ، وانعدامها تماما في مناطق أخرى.

وفي النمسا، على سبيل المثال، نُظمت بالفعل فعاليات ضمت ما يقرب من 100 شخص داخل المكتبات، وبدءا من 1 يوليه، سيزداد هذا العدد ليصل إلى 250 شخصًا كحد أقصى داخل المكتبة و500 شخص خارجها. في هذه الحالات، يستمر تطبيق القواعد المتعلقة بالتباعد الاجتماعي (متر

واحد)، باستثناء الأشخاص الذين يعيشون معًا (مجموعات تصل إلى أربعة)، ومع الالتزام بارتداء أقنعة الوجه عند الدخول والمغادرة، وكذلك أثناء الفعاليات عندما يتعذر الحفاظ على المسافة.

كما تسمح التوجيهات السلوفاكية بإقامة فعاليات تضم ما يصل إلى 100 شخص، لكن مع الحفاظ على مسافة مترين بين الأشخاص الذين لا يعيشون في المنزل نفسه، وتوفير القفازات. وفي الوقت الراهن، توصي التوجيهات الفلمنكية بمجموعات تصل إلى 20 شخصا فقط، شريطة المحافظة على قواعد التباعد الاجتماعي، مع التخطيط لرفع المزيد من القيود بدءا من 1 يوليو، على أن يستمر حظر الفعاليات الكبيرة حتى 1 سبتمبر. قد يكون أحد الخيارات، على الأقل عندما يكون الطقس مناسبا، تنظيم الفعاليات عندما يقل الخطر، كما تشير التوجيهات التشيكية، وكذلك توجيهات المكتبة الوطنية في بولندا، على الرغم من أنه في هذه الحالة الأخيرة، لا يزال هناك شرط 150 شخصا كحد أقصى.

وأثناء تنظيم الفعاليات، تشدد توجيهات المكتبة الوطنية البولندية على ضرورة تدريب للموظفين والمتطوعين تدريبا كاملا، والتخطيط السريع إذا ظهرت الأعراض على أي شخص من الخارج. وتمشياً مع توجيهات الوزارة، التباعد الآمن بين المشاركين، والإدارة الدقيقة للمداخل والمخارج.

ويجري كذلك اتخاذ بعض الخطوات للوقوف على مدى جدوى تطبيق التدريب عمليا. وتشير التوجيهات الفلمندية (البلجيكية) إلى إمكانية استئناف بعض الدورات الدراسية بدءا من 1 يوليه، وإن كان ذلك يقتصر على الدورات التي يتعذر تقديمها عن بعد، أو عندما يكون التخرج وشيكاً. وقد يكون من الأفضل – كما تؤكد التوجيهات الفلمندية أيضاً – دعم المبادرة التي أطلقتها مكتبات أخرى بالفعل. وتقترح التوجيهات الوطنية البولندية الشيء نفسه، كما تقترح تقييد الأعداد التي يُسمح بوجودها في مكان التعليم الفني، وإيلاء المزيد من الاهتمام للمواد. تخطط مكتبة فرنسا الوطنية بالفعل لاستئناف دوراتها للمتحدثين بلغات أخرى، على أن تقتصر الأعداد على 8 أشخاص، بعد أسبوع من إعادة فتح أبوابها للجمهور. وتتضمن توجيهات المكتبات المرتبطة ببعضها البعض في المملكة المتحدة أيضًا ملحقًا به قائمة بالاعتبارات الواجب أخذها في الحسبان عند تنظيم الفعاليات.

تعزيز ممارسات النظافة الصحية

كما هو الحال في جميع أماكن انتشارالجائحة ، تعد أهمية المعايير العالية للنظافة هي القضية الرئيسية، على سبيل المثال التأكد من إمكانية غسل الموظفين أيديهم بصورة متكررة والحصول على المواد مثل القفازات والأقنعة، وتوفر معقم اليدين عند المدخل (وربما بجوار اجهزة مثل الحواسيب). إضافة إلى ذلك يوصى بشدة غسل الموظفين لأيديهم بانتظام. إضافة إلى توفير صناديق للمناديل الورقية أو غيرها من المواد المحتمل تلوثها، (قد تكون صناديق النفايات المزودة بدواسة مثالية، كما تقترح التوجيهات الفلمنكية). وتشير التوجيهات الأندلسية، ضرورة توظيف المزيد من موظفي التنظي، أو تمديد ساعات العمل. ويمكن دعمهم لتحديد الأسطح الأكثر عرضة للخطر، وإيلائها الاهتمام اللازم.

وطبقت ماكاو (الصين) قواعد صارمة لارتداء المستخدمين أقنعة الوجه، وفحص درجة الحرارة عند المدخل، وطلب إعلان صحي من المستخدمين (وهو إجراء يتم النظر فيه في الولايات المتحدة أيضًا، ولكن يجب أن يعكس المعايير الثقافية كذلك). وفي المكتبات الأكاديمية في هونغ كونغ (الصين)، يخضع المستخدمون أيضًا لفحوصات درجة الحرارة وطلب ارتداء الأقنعة. وفي أماكن أخرى، تشجع توجيهات جمعيات المكتبات اليابانية الأشخاص المصابين بأعراض المرض على استخدام الخدمات عن بعد. وينطبق الشيء نفسه على المصابين بالأعراض، أو الذين زاروا مناطق

شديدة الخطورة مؤخرا. أقامت مكتبة الصين الوطنية مناطق عزل حيث يمكن اختبار المستخدمين المرتفعة درجات حرارتهم الذين يتطلعون إلى دخول المكتبة بسرعة أكبر.

فيما يتعلق بالأنشطة التي قد تتطلب المزيد من الاتصال المباشر- مثل الدعم باستخدام أجهزة الحاسوب، متى كان ذلك ممكنا، يجب بذل أقصى جهد للحفاظ على المسافة. وقد أوصت جامعة روح القدس الكسليك في لبنان بأن يرتدي كل من زائر المكتبة والموظف في هذه الحالة أقنعة.

وكثفت بعض المكتبات جهودها لتشجيع اللجوء إلى الخيارات الآلية للحد من الاتصال الشخصي، مثل أجهزة الخدمة الذاتية . يتم تشجيع المكتبات الحضرية الكندية لمعرفة ما إذا كان يمكن جعل هذه الآلات دون لمس. وتقوم مكتبات أخرى بإعداد أماكن لجمع الكتب دون تفاعل بين الأشخاص، كما هو الحال في أستراليا، أو عن طريق أخذ الكتاب دون مغادرة السيارة أو " kerbside pick-up " (كما هو الحال في مكتبة الجامعة الوطنية في كرواتيا). وقد وضعت مكتبة بيليريكا العامة، ماساتشوستس، بروتوكول لهذا الحل، بالمشاركة مع المستخدمين، كما هو الحال مع مكتبة سكابوس العامة، ولاية أوريغون.

وعندما يتعذر ذلك، تثبت بعض المكتبات شاشات لحماية كل من المستخدمين والعاملين في المكتبات والمعلومات. وبالمثل في الحالات التي يلزم فيها الدفع مقابل الخدمات، تمت التوصية بعدم الاتصال. كما هو الحال في سويسرا، أو إلغاء الرسوم، مثل رسوم الطباعة. ومع ذلك، قد يكون من المهم النظر في كيفية ضمان ألا تستبعد هذه الخطوة الفئات المعرضة لخطر الإصابة، التي قد لا تتمكن من الحصول على البطاقات، على النحو المبين في التوجيهات الكندية. وبالمثل، تحدد توجيهات المكتبات المرتبطة ببعضها البعض في المملكة المتحدة الاعتبارات المتعلقة بالمساواة الواجب مراعاتها في أي خطة لإعادة فتح المكتبات.

في غضون ذلك يستخدم فيه الموظفون الأقلام المؤشرة لبيان أجهزة الحاسب التي يمكن للزوار استخدامها في هيلسينجبورج السويد. بينما في البرتغال يوصى بترك الأبواب مفتوحة قدر الإمكان لتجنب الحاجة إلى فتحها في كل مرة.

وتتضمن الخطوات الإضافية إغلاق المراحيض (كما هو الحال في جمهورية التشيك) أو تقييد استخدامها، وإغلاق المكتبة بأكملها لفترات قصيرة طوال اليوم من أجل التنظيف (كما هو الحال في ماكاو، الصين، سلوفاكيا، أو في مكتبة الجامعة الوطنية في كرواتيا)، أو مرة واحدة للتنظيف بدقة (كما هو الحال في ألبرتا، كندا)، وجداول للتنظيف بانتظام، لا سيما الأسطح التي يتم لمسها باستمرار. وقد يكون من المفيد فحص الأسطح الأكثر عرضة للخطورة، كما فعلت المكتبة الوطنية الصينية. وفي بعض الحالات، قد يكون من الممكن إعادة تنظيم أجزاء من غرف القراءة بما يتيح الوصول بأمان إلى المواد، وهو ما روجت له مكتبة لوكسمبورغ الوطنية في وقت مبكر.

وقد يتطلب الأمر حظر الوصول إلى المواد التي قد يتكرر لمسها، مثل المجلات والصحف، حتى تقل المخاطر بالقدر الكافي، أو قصر استخدامها على من يرتدون القفازات والأقنعة كما فعلت بعض المكتبات في إستونيا). وبالمثل، تقترح جامعة روح القدس الكسليك في لبنان منع استخدام المخطوطات والكتب النادرة وغيرها من المواد القديمة في الوقت الحاضر، بينما تشير التوجيهات الفلمنكية إلى أنه قد يكون قصر الأذونات على الاستشارات الأكثر أهمية أمرا مشروعا(على سبيل المثال، العمليات القانونية، عوضا عن التاريخ المحلي أو دراسة الأنساب). كما أعطت المكتبات العامة في شنغهاي الأولوية للوصول بصورة شخصية إلى مجموعات معينة، مع إتاحة المجموعات الأخرى على الإنترنت في الوقت الحالي فحسب. وقد يكون من الضروري أيضا، كما توضح التوجيهات البرتغالية توفير المزيد من التدريب لعمال النظافة (انظر أدناه).

وثمة مسألة أخرى حول ما ينبغي أن يحضره مستخدمو المكتبة من خارج المكتبة. فالتوجيهات الهولندية، على سبيل المثال، تقترح أن يحضر المستخدمون أقلامهم الخاصة والمواد الدراسية الخاصة بهم لأنشطة المجموعات الصغيرة، وعدم تركها في المكتبة. تقترح جمعية المكتبات والمعلومات CILIP في المملكة المتحدة ضرورة أن تبقى مواد مثل المعاطف خارج المكتبة قدر المستطاع من أجل الحد من مخاطر التلوث.

وقد يكون من المفيد أيضًا التأكد من أن المكتبات لديها خطة لكيفية التعامل مع مواقف مثل ظهور الأعراض على أحد الأشخاص، على سبيل المثال، من خلال إتاحة الوصول إلى أرقام هاتف ذات الصلة، وتخصيص غرفة يمكن عزل المشتبه فيهم فيها، كما هو موضح في التوجيهات اليابانية والتوجيهات البولندية، وتحديد الأسطح التي قد تكون ملوثة.

وخلال ذلك، من المهم التواصل مع المستخدمين بوضوح، من أجل ضمان فهمهم للقواعد المعمول بها- على سبيل المثال، الأطفال أو المصابون بضعف في القدرات الإدراكية. عندما لا يُتوقع من المستخدمين أن يفهموا، قد يكون من الضروري اتباع مناهج بديلة، كما هو موضح في التوجيهات الفرنسية.

وبمرور الوقت، تمكنت المكتبات في بعض البلدان من رفع بعض القيود، على سبيل المثال ، لم تعد المكتبات في جمهورية التشيك تطلب من المستخدمين ارتداء أقنعة الوجه أو ممارسة التباعد الاجتماعي اعتبارًا من 1 يوليو.

ومن القضايا المطروحة ضرورة التأكد من إدراك السلطات والخبراء لكيف عمل المكتبات، لا سيما مقدار الاتصال الذي يقترحونه لتجنب الافتراضات والتوصيات الخاطئة، كما حدث في الولايات المتحدة.

الحفاظ على سلامة الموظفين

من الواضح أن التأكد من تمتع الموظفين باللياقة اللازمة والراحة أثناء تقديم والعافية الخدمات يمثل أولوية - بل قد يكون في الواقع التزامًا قانونيًا أيضًا. تشمل السبل لذلك تدابير النظافة المذكورة أعلاه (في الواقع، أشارت المكتبة الوطنية في بولندا إلى أنه لا ينبغي إعادة فتح المكتبات ما لم يتم تجهيزأمناء المكتبات تجهيزا مناسبا)، فضلا عن التشاور الواضح وتفسير القرارات والخطط وإحاطات وتذكرات منتظمة (كما هو الحال في روسكيلد، الدانمرك على سبيل المثال). وتشدد التوجيهات الرسمية الدانمركية على ضرورة إشراك رابطات الموظفين ونقاباتهم في اتخاذ قرارات إعادة فتح المكتبات. وتحافظ المكتبة الوطنية الصينية على الاتصال بانتظام مع الموظفين للتأكد من أنهم بصحة جيدة ويتلقون رعاية جيدة، أما فرجينيا الغربية فتركز بقوة على الصحة العقلية، والتغلب على حالة الوجود مع آخرين مرة أخرى. وتشدد التوجيهات الكندية أيضا على الحاجة إلى إيلاء اهتمام خاص للتوتر، بالنظر إلى حالة عدم التيقن التي لا تزال قائمة.

وبينما تعيد المكتبات فتح أبوابها، حدد العديد منها فترات محدودة فقط كل يوم، وسمح للموظفين بالعمل في نوبات، كما أوصى بذلك مجلس المكتبات التشيكية ، إضافة إلى تقليل الاجتماعات والاستراحات الطويلة (كما هو مقترح في بولندا). أو تقليل الاجتماعات قدر الإمكان أو السماح في كل مرة لموظف واحد فقط باستخدام المطابخ أو المراحيض أو المناطق المشتركة، كما هو الحال في مكتبة الكونغرس الأرجنتيني. وفي هلسنجبورج، السويد، تحدد المكتبات وقتا لذلك لضمان تجنب أمناء المكتبات ساعات الذروة أيضًا. وفي البرتغال، أوصت المديرية العامة للمكتبات بنوبات عمل تبادلية. وفي بعض الحالات، يجري الترحيب بعودة الموظفين للعمل قبل فتح المكتبات للجمهور، كما هو الحال في كولونيا، ألمانيا، وأيضا في مكتبة جامعة كرواتيا الوطنية من أجل الاضطلاع ببعض المهام اللازمة لإعادة فتح المكتبات بأمان وكفاءة.

وعلى أية حال واصلت مكتبة الصين الوطنية، ضمن عدد من المكتبات الأخرى، تشجيع العمل من المنزل قدر الإمكان. ويتم الاتصال بالموظفين فقط للحضور إذا لزم الأمر حقًا، ومن ثم العمل في نوبات لتقليل الاتصال، مما يضمن عدم وجود أكثر من 25 ٪ من العدد المعتاد للموظفين في العمل في المرة الواحدة. انتقلت مكتبة ألبانيا الوطنية، في استراتيجيتها لإعادة الافتتاح، من 30٪ من الموظفين العاملين في المكتب إلى 70٪ في المرحلة الثانية. وفي كرواتيا، تنص التوجيهات على تشغيل نوبتين متى كان ذلك ممكنا، مع فاصل ساعة بينهما من أجل السماح بالتنظيف. وفي سويسرا، على سبيل المثال، يُرى أن الوضع الأمثل هو أن يجلس موظف واحد في المكتب. وفي كولونيا، ألمانيا، ألا يزيد عددهم عن اثنين، في

مكان مشترك، على سبيل المثال، التحول إلى مساحات مكتبية لتوفير مساحة أكبر. وتخطط كولونيا أيضًا لعمل أفرقة منفصلة من خلال مواصلة استخدام وسائل الاجتماع الرقمية. وفي غرب أستراليا، اقتُرح أن يبقى الموظفون مع حاسوب واحد طوال مناوبتهم.

وستطبق قواعد مماثلة على سائر الأماكن التي يعمل فيها الموظفون - على سبيل المثال، وقدمت المكتبة الوطنية السلوفاكية أيضا اقتراحات بشأن كيفية الحفاظ على سلامة استخدام المركبات الرسمية. تقترح توجيهات ألبرتا، كندا، أيضًا ضرورة أن يكون للموظفين مكان خاص بهم، أو خزانة للحفاظ على أغراضهم بوصفها خطوة إضافية للحد من مخاطر العدوى.

وستتبنى البلدان نُهجها الخاصة بشأن التدابير الصحية المطلوبة للموظفين، على الرغم من أن التوصية العامة هي عدم الحضور إلى العمل إذا ظهرت عليهم الأعراض. وتقترح مكتبة جامعة كرواتيا الوطنية فحص درجة حرارة جميع الموظفين كل صباح قبل القدوم إلى العمل. وضعت مكتبة الكونغرس الأرجنتيني بروتوكولًا يوضح كيفية الاستجابة إذا ظهرت الأعراض على أحد أعضاء فريق العمل، والإجراءات التي يتعين على سائر الموظفين الحاضرين اتخاذها.

ومع ذلك، لوحظ في المملكة المتحدة، على سبيل المثال، أن العديد من المكتبات تحتاج أيضا على الأرجح إلى العمل بعدد قليل من الموظفين لبعض الوقت في المستقبل، نظرا للإصابة بالمرض، أو لالتزامات الأسرية، أو للعزلة الذاتية. وقد لا يكون المتطوعون أيضاً مستعدين للعودة بعد إلى العمل (والواقع أن مكتبة فرجينيا الغربية اقترحت أن يكونوا آخر من يأتي)، وخاصة إذا كانوا أكبر سناً أو يعانون من ظروف صحية خطيرة، وهو ما قد يتسبب في تأخير إعادة فتح المكتبات في بعض البلدان.

ونتيجة لذلك، تقلل المكتبات في عدد من البلدان الوقت اللازم لإعادة الافتتاح، وتتطلع إلى زيادة الجهود الرامية إلى تعزيز رفاه الموظفين، وهو النشاط الذي توصى به على سبيل المثال التوجيهات الصادرة عن المكتبات المرتبطة في المملكة المتحدة، إلى جانب مجموعة من المسائل الأخرى التي يجب أخذها في الحسبان من أجل ضمان السلامة. في حالات أخرى، كما أشارت الجمعية الأندلسية، إسبانيا، قد لا يكون هناك ببساطة ما يكفي من الموظفين لفتح المكتبة بأمان. وتشير التوجيهات النرويجية بالفعل إلى أن إدارة المكتبات في ظل القيود قد تحتاج إلى موظفين أكثر من المعتاد، ولذلك قد يكون من المفيد أن يعود الموظفون المكلفون بمهام مؤقتة في أماكن آخر إلى مكتباتهم.

ولا تزال هناك تساؤلات حول فرص انتقال العدوى من خلال أنظمة تكييف الهواء. وتعتقد منظمة الصحة العالمية أنها تشكل تهديدًا، وهي وجهة نظر كررتها التوجيهات الفرنسية والإيطالية، على الرغم من أن التوجيهات الأخيرة تشير إلى أن الصيانة بشديدة الانتظام ستكون مفيدة، أما الولايات المتحدة فتوصي بزيادة التهوية. وتقترح التوجيهات البولندية، على سبيل المثال، تهوية المساحات قدر الإمكان. وتهويتها ووفقا لتوجيهات مجلس المكتبة التشيكية (5 دقائق كل ساعة)، وكذلك التوجيهات البرتغالية، التي ترى أن هذا قد يكون مفيدا لتكييف الهواء (كما أنه أكثر اخضرارا!).

التعامل مع المواد

يرجى الاطلاع على الجزء الوارد أعلاه.

الاتصالات العامة

نظرًا لحالة عدم التيقن الراهنة، وتعقد عملية رفع القيود في الأغلب، تميل المكتبات التي تخطط لرفع القيود إلى التركيز أيضًا على الاتصالات - كما تشير التوجيهات الأسترالية، وقد يطرح المستخدمون بالفعل أسئلة أكثر من المعتاد بشأن ما هو ممكن وما هو غير ممكن. وتعكس المبادئ التوجيهية الكندية ذلك؛ إذ تشدد على ضرورة شرح التغييرات في الخدمات، ومساعدة المستخدمين على التكيف مع حقيقة أن الأمور قد لا تكون هي نفسها كما كانت من قبل.

وأول ما يراه الزائرون للموقع الإلكتروني لنظام المكتبات العامة في ماكاو (الصين) هو القواعد الجديدة، في حين أن التواصل مع المستخدمين هو جزء رئيسي في قائمة المراجعة التي تُعدها للمكتبات الألمانية. في المملكة المتحدة، ثمة اقتراح واحد يقضي بوضع "ميثاق المستخدم" إلى جانب وضع ميثاق آخر للموظفين. وتُجري مكتبة أراباهو في الولايات المتحدة استبيانا للمستخدمين لمعرفة الخدمات التي يفتقدونها، من أجل إشراكهم في العملية، إضافة توجيهات المكتبات المرتبطة التي تتطلع أيضًا إلى أخذ وجهة نظر المستخدم في الحسبان. وتشدد التوجيهات الكندية على ضرورة الاهتمام باللافتات ووسائل الاتصال لمراعاة المتحدثين بغير لغة البلد، والاستعانة بالرسوم البيانية إذا لزم الأمر.

فيما يلي بعض الأمثلة للخطط المستجدة:

الأرجنتين: نشرت مكتبة الكونغرس الأرجنتيني نسخة من البروتوكول الذي وضعته لعودتها للعمل بأمان باللغة الإنكليزية، بما في ذلك رسم بياني مفيد للاستخدام مع الموظفين والمستخدمين.

أستراليا: قدمت الجمعية الأسترالية للمكتبات والمعلومات قائمة مرجعية مفيدة، تحدد الخطوات التي يجب اتخاذها بشأن الاتصالات، والتباعد الاجتماعي، واحتياطات السلامة، ودعم الموظفين، ودعم المجتمع والعمليات.

النمسا: وضعت جمعية المكتبات توجيهات بشأن كيفية إعادة الفتح بأمان، اعتمادا على الخبرة والممارسة الدولية.

بلجيكا: أنشأت جمعية المكتبات الفلمندية صفحة عن إعادة فتح أبوابها، وجمعت المعلومات ذات الصلة من مجموعة متنوعة من الموارد في مجموعة من التوجيهات (ترجمها الإفلا إلى الإنجليزية). تم تحديثها بدءا من 9 يونيو (باللغة الهولندية، ترجمها الإفلا من الإنجليزية). وفي الوقت نفسه، نشرت حكومة بلجيكا الناطقة بالفرنسية تعميما (ترجمه الإفلا إلى الإنجليزية)، وأعدت جمعية المكتبات مخطط للمعلومات لتستعين به المكتبات في إعلام الزوار. هناك أيضًا توجيهات لتعليم الكبار (وتنطبق أيضًا على المكتبات).

كندا: أعد المجلس الكندي للمكتبات الحضرية قائمة مرجعية كاملة بالمسائل التي ينبغي النظر فيها، وهو ما يعني ضرورة أن تعكس التفاصيل الوضع على مستوى المقاطعات أو على المستوى المحلي. وهذا يشمل مسائل عن الحوكمة والاتصالات والمجموعات والتوظيف والخدمات والبرمجة والمساحات. كما شاركت حكومة مقاطعة ألبرتا في إعداد التوجيهات.

الصين: يتضمن المقال، الذي نشره قسم آسيا وأوقيانوسيا في الإفلا، عددا من التفاصيل حول الخطوات العملية التي اتبعت لإعادة فتح المكتبات في الصين.

كرواتيا: شاركت مكتبة الجامعات الوطنية تحديثا حول كيفية إدارتها لعملية إعادة الفتح، ويتضمن التحديث أيضا روابطا لتقديم المشورة للمكتبات الأخرى. وقد ترجم الإفلا هذا التحديث، إلى جانب التوجيهات السابقة التي تقدم اقتراحات بشأن كيفية عمل المكتبات أثناء غلقها. **قبرص**: أصدرت المكتبة الوطنية توجيهات سواء بشأن عودتها للعمل، وبشأن عودة المكتبات العامة والمكتبات الأخرى للعمل (جميعها ترجمتها الإفلا إلى الإنجليزية).

جمهورية التشيك: تبادلت الحكومة توجيهات بشأن النظافة في المكتبات التي أعيد فتحها، مع مجلس المكتبة الذي قدم المزيد من الاقتراحات حول كيفية إعادة تقديم الخدمات مع الحفاظ على سلامة الموظفين. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات على صفحة مجلس المكتبة على شبكة الإنترنت. وقد ترجم الإفلا أحدث التوجيهات (18 مايو) إلى اللغة الإنجليزية، فضلا عن التوجيهات الأساسية التي سبق مشاركتها في 24 أبريل (الأصلية، والترجمة).

الدانمرك: نشرت وزارة الثقافة توجيهات بشأن المرحلة التالية من فتح المكتبات، بما في ذلك العمل مع الموظفين، وتقديم الدعم لمستخدمي المكتبة، والإقراض. جرى تحديث هذه التوجيهات منذ ذلك الحين (20 يونيو). وترجمة الإفلا التوجيهات الجديدة إلى اللغة الإنجليزية.

إستونيا: أعدت وزارة الثقافة توجيهات (ترجمها الإفلا إلى الإنجليزية) بشأن كيفية إعادة فتح مساحات المكتبات - ظلت العديد من المكتبات مفتوحة للاستلام والتسليم - بما في ذلك كيفية التعامل مع الموظفين أو الزوار الذين يصابون بالمرض.

فنلندا: يقدم موقع Libraries.fi، التابع لمكتبة مدينة هلسنكي، نظرة عامة باللغة الإنجليزية عن النُهج المختلفة المتبعة في المكتبات الفنلندية، إضافة إلى روابط للموارد الرئيسية، ومنتدى يتيح للمكتبيين طرح أسئلة حول كيفية تقديم الخدمات أثناء رفع قيود الإغلاق.

فرنسا: أصدرت جمعيات المكتبات في فرنسا بصورة جماعية بياناً للحكومة يحذر من فتح المكتبات قبل الأوان، وتوجيهات (ترجمها الإفلا إلى اللغة الإنجليزية) حول الخدمات التي يمكن تقديمها في مختلف مراحل رفع القيود، وكيفية تقليل المخاطر. أصدرت الحكومة أيضًا توجيهات (بتاريخ 4 يونيو، ترجمها الإفلا إلى اللغة الإنجليزية).ويوجد أيضًا مخطط معلومات يشرح هذه المراحل.

ألمانيا: أعدت جمعية المكتبات قائمة مرجعية تحقق تغطي الخطوات التي يمكن للمكتبات اتخاذها بشأن النظافة الشخصية، والحد من الاتصال والمواقف التي يكون فيها الأشخاص متقاربين للغاية، وكيفية الحفاظ على سلامتهم عند تقديم الخدمات، وإدارة الموظفين، والتعامل مع المواد والاتصالات. قمنا بترجمتها إلى اللغة الإنجليزية. انظر أيضًا صفحة الويب للجمعية بشأن إعادة فتح المكتبة. وفي الوقت نفسه، أعادت المكتبة الوطنية الألمانية فتح غرف القراءة، يوجد هنا المزيد من التفاصيل.

هونغ كونغ (الصين): شاركت جمعية مكتبات هونغ كونغ معلومات حول خطط إعادة فتح المكتبات الأكاديمية. ويوجد على الموقع الإلكتروني لمكتبة هونج كونج العامة معلومات عن خطط المكتبات العامة. تتضمن المقالة التي أُعدت لقسم آسيا-أوقيانوسيا في الإفلا المزيد من الأفكار في هذا الشأن.

المجر: قدم معهد المكتبات المجرية لمحة عامة على الجهود المبذولة لإعادة الافتتاح في جميع أنحاء العالم.

إيران: قام اتحاد المكتبات العامة الإيراني بنشر توجيهات للمكتبات التي تبدأ في فتح أبوابها، وتشمل اقتراحات حول الوسائل البديلة لتقديم الخدمات، ورعاية الموظفين والمستخدمين.

أيرلندا: نشرت مكتبة أيرلندا الوطنية خططها لإعادة الافتتاح بأمان، مع السماح بالزيارة بدءا من 29 يونيو، والتخطيط للعودة إلى تقديم خدماتها المعتادة بدءا من 31 أغسطس.

إيطاليا: نشرت جمعية المكتبات الإيطالية استعراضا للمؤلفات المنشورة واقتراحاتها بشأن القواعد الواجب اتباعها عند إعادة فتح المكتبات.

اليابان: شاركت رابطة المكتبات اليابانية توجيهات (جرى تحديثها في 26 مايو) أعدتها بشأن إعادة فتح أبوابها، تركز التوجيهات على النُهج المتبعة في تقييم المخاطر، وسلامة المستخدمين والموظفين، والخدمات، والفعاليات، وكيفية التعامل مع الحالات المحتمل إصابتها. وتقوم شركة كاليل الخاصة Calil بمراقبة عدد المكتبات المفتوحة أو ما إلى ذلك.

لبنان: نشرت جامعة الصليب المقدس الكسليك في لبنان خطتها لإعادة فتح أبوابها، بما في ذلك التعامل مع المواد، وتقديم الخدمات، وسلامة المستخدمين والموظفين.

ليختنشتاين: وضعت مكتبة الولاية تعليمات للمستخدمين بعد إعادة فتحها.

لوكسمبورغ: نشرت المكتبة الوطنية خطتها المكونة من خمس مراحل لعودتها إلى العمل على موقعها على الإنترنت.

ماليزيا: وردت بعض التفاصيل بشأن عمليات إعادة فتح المكتبات في المقالة التي أعدها أمناء المكتبات الماليزية لقسم آسيا-أوقيانوسيا في الإفلا.

مالطة: نشرت المكتبة الوطنية اللوائح المنظِمة لاستخدام موقعيها الإلكترونيين، مع التأكيد على ضرورة ارتداء الأقنعة في جميع الأنحاء ، وتقليص إمكانية الوصول إلى المعدات.

المكسيك: أعدت مجموعة من مكتبات الجامعة مخطط معلومات يتناول العناصر الرئيسية المتعلقة بكيفية تشغيل المكتبات بأمان بعد كوفيد - 19. نشرت جامعة المكسيك الوطنية المستقلة بروتوكولا لعودتها للعمل، يتضمن توجيهات بشأن تطهير المكتبات عموما، وإعادة تنظيم المساحات وحماية المستخدمين والموظفين، إضافة إلى توجيهات مفصلة للتعامل مع الأعمال المرتجعة. ترجمت الإفلا هذه الوثيقة إلى الإنجليزية.

هولندا: تم وضع مجموعة من البروتوكولات (بشأن الإقراض، وأنشطة أطفال المدارس الابتدائية، ومجموعات تصل إلى عشرة أشخاص، واستخدام الحاسب)، إضافة إلى قائمة مرجعية (ترجمتها الإفلا إلى اللغة الإنجليزية). وتجري ترجمة سائر البروتوكولات.

النرويج: أصدرت رابطة المكتبات ورابطة أمناء المكتبات توجيهات بشأن الحد من المخاطر في المكتبات (باللغة النرويجية، بتاريخ 8 مايو). وترجمها الإفلا إلى الإنجليزية .

بولندا: أعدت مكتبة بولندا الوطنية توجيهات لسلامة الموظفين والنظافة في أماكن العمل، وكيفية التعامل مع الأعراض لدى الموظفين والمستخدمين. فضلا عن كيفية إدارة الفعاليات.

البرتغال: أصدرت المديرية العامة للكتب ودور المحفوظات والمكتبات توجيهات باللغة البرتغالية للمكتبات العامة (ترجمها الإفلا)، بما في ذلك اقتراحات بشأن التوظيف والنظافة والخدمات، ونهج من أربع مراحل لإعادة فتح المكتبات. أعدت مكتبة البرتغال الوطنية أيضًا خططًا لإعادة الافتتاح (ترجمها الإفلا أيضًا إلى الإنجليزية).

قطر: نظمت مكتبة قطر الوطنية حلقة دراسية عبر الإنترنت، باللغة العربية في الأساس، حول تدابير السلامة التي يجب اتخاذها في وقت إعادة فتح المكتبات، وتعمل مع فرع جامعة كاليفورنيا في قطر لتطوير أدوات صالحة للاستخدام في جميع أنحاء المنطقة وخارجها. كما نشرت المكتبة قواعدها لإعادة الفتح على موقعها الإلكتروني.

رومانيا: شاركت رابطة أمناء المكتبات الرومانية توجيها أعده المعهد الوطني للصحة العامة (باللغة الرومانية) بشأن إعادة الافتتاح، أتيح صدرت في 17 مايو. وقد ترجمتها الإفلا إلى اللغة الإنكليزية، إلى جانب توجيهات أوسع نطاقا بشأن إعادة الافتتاح.

الاتحاد الروسي: أصدرت الحكومة الروسية توجيهات بشأن إعادة فتح المكتبات (باللغة الروسية ، ترجمتها الإفلا إلى الإنجليزية). كما وضعت دار الكتب الروسية قواعدها للمستخدمين عبر الإنترنت (باللغة الروسية وبالإنجليزية).

المملكة العربية السعودية: نشرت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا تعليمات للمستخدمين بشأن عودتها للعمل، ومنها، في البداية، تقييد فرص وصول طلاب الدراسات العليا وما بعد الدكتوراه والموظفين إلى المكتبة، ومنع الاجتماعات وسائر التجمعات.

صربيا: بدأت المكتبة الوطنية في العودة للعمل، حيث شاركت تقريراً عن الخطوات الأولية التي يجري اتخاذها لتعزيز النظافة الصحية والحد من الاتصال.

سلوفاكيا: أصدرت المكتبة الوطنية توجيهات (مؤرخة 20 مايو) تتناول الاقتراض واستخدام حيز المكتبة مركباتها والتطهير (الأصلية، والتي ترجمها الإفلا). كما تشير إلى القواعد المتعلقة بالفعاليات، حيث قررت سلوفاكيا الانتقال بالفعل إلى مرحلة متقدمة من رفع قواعد الإغلاق. انظر أيضا صفحة موارد المكتبة الوطنية الأوسع نطاقا.

سلوفينيا: نشر المعهد الوطني للصحة العامة مبادئ توجيهية للمكتبات (ترجمها الإفلا إلى الإنجليزية)، تتضمن توصيات بشأن التباعد الاجتماعي والتعامل مع المواد. وتتابع جمعية المكتبات الوضع بنفسها، كما تتبع تجربة المكتبات، وبخاصة في مرحلة إعادة فتح أبوابها.

جنوب إفريقيا: نشرت حكومة جنوب إفريقيا اللوائح المنظِمة لإعادة فتح المكتبات، والتي تشدد بوجه خاص على السعة القصوى (30٪ لغرف القراءة، وأماكن وجود الحاسبات 10٪) والحاجة إلى التباعد وإفساح المساحات للحالات التي تظهر عليها الأعراض.

إسبانيا: تحدد التوجيهات الحكومية الرسمية قواعد إعادة الفتح، بما في ذلك قواعد للتنظيف والنظافة الصحية والعمليات الأوسع نطاقا. ووضعت الجمعية الأندلسية لأمناء المكتبات بروتوكولًا لإعادة فتح المكتبات، يأخذ في الحسبان الموظفين والمساحات والمواد. وقدم الاتحاد الإسباني لجمعيات المحفوظات والمكتبات والتوثيق والمتاحف (FESABID) مجموعة من روابط الموارد لمساعدة المكتبات على التخطيط لإعادة الافتتاح، وطور مجموعة من عشرة مبادئ بالتعاون مع الشركاء، لإعادة فتح المكتبات. كما أعدت شبكة مكتبات الجامعات الإسبانية (REBIUN) توجيهات مستفيضة (باللغة الإسبانية) لإعادة فتح المكتبات الأكاديمية.

سويسرا: أعدت جمعية المكتبات توجيهات مكملة للمعلومات الأوسع نطاقا الموجهة لجميع المؤسسات. وقد ترجمها الإفلا إلى اللغة الإنجليزية.

ترينيداد وتوباغو: نشرت دائرة المكتبات والمعلومات الوطنية لمحة موجزة عن خططها، بما في ذلك قواعد بشأن ارتداء الأقنعة، ومتى يمكن إعادة استئناف خدمات رقم التسجيل الدولي للكتب ISBN.

المملكة المتحدة: تتضمن صفحة جمعية المكتبات والمعلومات عن كوفيد-19 موارد للمساعدة في الإستعداد لإعادة الفتح، مع وضع خطة رسمية مع الإدارات الحكومية المعنية، إضافة إلى اقتراحات سبق نشرها لفائدة المكتبات المدرسية. وتتضمن الصفحة قوائم مرجعية مقترحة للمكتبات المدرسية لاستخدامها قبل فتحها. كما أرسلت جمعية المكتبات والمعلومات CILIP بالفعل رسائل إلى أصحاب العمل تسلط الضوء على الحاجة إلى تقييم المخاطر وتقليلها إلى أدنى حد قبل إعادة فتحها. كما أنتجت المكتبات المرتبطة الآن توجيهات مفصلة لمديري المكتبات، مع الأخذ في الحسبان تقييم المخاطر ، ومن يجب أن يأتي إلى العمل ، والتباعد الاجتماعي للعمال ، والحفاظ على سلامة المستخدمين ، وتنظيف مكان العمل، ومعدات الحماية الشخصية ، وإدارة القوى العاملة ، والكتب الواردة والصادرة وغيرها من السلع.

الولايات المتحدة: جمعت جمعية المكتبات الأمريكية مجموعة كبيرة من الموارد بشأن إعادة فتحها ونشرتها على موقعها الإلكتروني، وتتضمن الخطط وسائر المواد. على مستوى الدولة، وضعت مكتبة ولاية نيو مكسيكو في الولايات المتحدة خططًا لإعادة الفتح تدريجيا، ونشرت أيداهو جدولا ومدونة شاملة تبين كيف يمكن أن تبدو مراحل رفع القيود في المكتبات، وتتضمن الكثير من الأفكار المفيدة. ونشرت المكتبات العامة في ولاية جورجيا في الولايات المتحدة أيضًا خطة أخذ عينات للمكتبات في اتخاذ قرارات بشأن التوظيف والخدمات في المراحل المختلفة لرفع القيود. كما فعلت فرجينيا الغربية وانديانا. وقد شاركت مكتبة ولاية مونتانا ثلاثة أمثلة (هنا وهنا وهنا).وقد قدم منسق المكتبات العامة في ألاسكا عرضا تقديميا للقضايا. وكذلك فعل اتحاد مكتبات كولورادو واتحاد مكتبة كونيتيكت وجمعية مكتبة ماساتشوستس. وقامت لجنة أيداهو للمكتبات بمشاركة مجموعة من الأمثلة على خطط إعادة فتح المكتبات المختلفة الأحجام، والتي قد تكون مفيدة. هناك أيضًا أدلة محددة للحصول على الكتب دون مغادرة السيارة من كيربساید في إلينوي وفيرمونت.

الإجراءات التي تتخذها الجمعيات والمكتبات الوطنية وشركاء المكتبات

جمعيات وهيئات المكتبات

تضطلع جمعيات المكتبات نفسها بعمل عظيم لإعلام أعضائها ودعمهم في الأوقات الصعبة. أنشأ الكثير منها صفحات تحتوي على قوائم بالموارد الموثوقة والتوجيهات على المستوى الوطني - لتكملة المشورة على المستوى العالمي أو الإقليمي - وشجعت التواصل بين مديري المكتبات والتنسيق بينهم من أجل تبادل الأفكار والممارسات. ويقدم البعض الآخر دعمًا مفيدًا للتخطيط، سواء لإدارة الموظفين أو المباني، أو لتطوير الخدمات عبر الإنترنت، من خلال قوائم المراجعة والدورات التدريبية المفيدة.

انظر بوجه خاص صفحات الجمعيات التالية :

الأرجنتين: نشرت رابطة أمناء المكتبات المؤهلين بجمهورية الأرجنتين (ABGRA) تقريرًا حول استجابة المكتبات لجائحة كوفيد-19 (باللغة الإسبانية). يبرز التقرير بصورة خاصة الأهمية البالغة لإنشاء ملف تعريفي وتقديم الخدمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والحاجة إلى إنشاء منصات وطنية للمواد الرقمية.

أستراليا: استجابة المكتبات الأسترالية لكوفيد-19 . نشرت الجمعية الأسترالية للمكتبات والمعلومات(ALIA) أيضًا منشورات عن التطوير المهني مجانًا طوال فترة الأزمة، وأطلقت صفحة الأنشطة المستمرة خلال الجائحة ، فضلا عن إنشاء صندوق للإغاثة. كما نشرت الجمعية تقريرًا مؤقتًا حول تصدي المكتبات لكوفيد- 19. ومع إعادة فتح المكتبات، وأطلقت حملة إعلامية "لقد عدنا"، لتشجيع المستخدمين على مشاركة ما فاتهم أثناء إغلاق المكتبة.

النمسا: تقدم جمعية المكتبات معلومات قيّمة للمكتبات حول إجراءات إعادة الفتح الآمن، إضافة إلى مشاركة النصائح الحكومية، وحولت أنشطتها التعليمية إلى تعليم إلكتروني .

بلجيكا: يجب إغلاق المكتبات ودور المحفوظات للزوار (باللغة الهولندية)

البرازيل: نشر الاتحاد البرازيلي لجمعيات المكتبات FEBAB صفحة موارد عن كوفيد-19 (بالبرتغالية)، بينما جمعت IBICT مجموعة من الموارد على صفحتها، سواء فيما يتعلق بجائحة كوفيد-19، أو المواد العلمية التي تدعم التعلم في جميع الأعمار. وأضافت بيانات كوفيد-19 إلى الخريطة التفاعلية للبلد. - لمزيد من المعلومات انظر البيان الصحفي (باللغة الإنجليزية). وقد أصدر معهد المعلومات العلمية والتكنولوجية والاتصالات والصحة في البرازيل نسخة من هذه الصفحة بمزيد من التفصيل باللغة البرتغالية، مع التركيز بوجه خاص على العناصر التي يمكن أن تدعم صحة المرأة ومكتبات الأطفال.

بلغاريا: موارد لأمناء المكتبات للرد على الأسئلة المتعلقة بكوفيد-19 (باللغة البلغارية).

الكاميرون: عقدت رابطة أمناء المكتبات ودور المحفوظات في الكاميرون مناقشات بين الأعضاء الذين يستخدمون تطبيق "واتس آب" من أجل تحديد الأولويات في المستقبل، وتعمل مع وزارة الثقافة وجامعة بامندا لتنسيق جهود حفظ الوثائق حول الجائحة .

الصين: شاركت جمعية المكتبات الصينية والمكتبة الوطنية ملخصاً شاملا لجميع الأنشطة التي تقوم بها الجمعية والمكتبات في جميع أنحاء الصين لدعم المجتمعات المحلية، من الحكومة إلى المواطنين.

كولومبيا: أعدت جمعية المكتبيين الكولومبيون حلقة دراسية عبر الإنترنت (بالإسبانية، تعمل مع القسم المعني بأمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي LAC في الإفلا) لمناقشة أفكار حول الكيفية التي يمكن أن يستجيب بها المكتبيون.

كرواتيا: أنشأت جمعية المكتبات الكرواتية صفحة خاصة تتضمن معلومات عن الخدمات عن بعد، ونقطة تجميع بيانات عن كوفيد-19 للمكتبات، والوصول إلى خدمات الاجتماعات الافتراضية والموارد الإلكترونية.

جمهورية التشيك: أعدت جمعية المكتبات التشيكية صفحة معلومات تتضمن نصائح صحية، وتحديثات حول استجابة الحكومة، وأفكارًا حول كيفية العمل مع حقوق الملكية الفكرية وقوانين الخصوصية في وقت الجائحة .

فرنسا: نشرت جمعية المكتبات الفرنسية قصة عن خدمات المكتبات والصحة العامة (بالفرنسية)، وتستضيف مناقشة حول إدارة الموظفين خلال الجائحة . تتابع رابطة أمناء المكتبات بالجامعة الفرنسية أيضًا أنشطة مكتبات الجامعة.

ألمانيا: أنشأت جمعية المكتبات الألمانية صفحة معلومات عن المكتبات وكوفيد-19 (بالألمانية). انظر أيضًا صفحة عن توفير الخدمات عن بُعد، والبيان الصحفي الذي قد يكون مصدر إلهام للتغطية الإعلامية الوطنية لخدمات المكتبات.

غانا: تعمل هيئة مكتبات غانا على الترويج للتسجيل للحصول على بطاقات المكتبة الرقمية، وقد وفرت الموارد للمكتبات وللمستخدمين من خلال صفحتها الموارد .

الهند: اشتركت كل من الجمعيات الاتحادية ومكتبات الولايات في تقديم تدريب عبر الإنترنت سواء فيما يتعلق بكوفيد- 19 أو التطوير المهني الأوسع نطاقا، حيث تقدم جمعية ولاية كارناتاكا سلسلة مستمرة من برامج التدريب. في 12 أغسطس أفسح اليوم الوطني لأمناء المكتبات المجال للتفكير بإمعان في مستقبل المكتبات، على سبيل المثال من خلال حلقات دراسية عبر الإنترنت التي نظمها اتحاد جمعيات مكتبات العلوم الصحية.

إندونيسيا: اتخذت رابطة المكتبات الإندونيسية عددا من المبادرات، منها توزيع منشورات رقمية تلخص القوانين والأنظمة ذات الصلة، توضح التحليلات والرؤى العلمية المتعمقة، والقواعد المطبقة بشأن التجمعات الاجتماعية، وأيضا مسرد لمصطحات "كوفيد-19"، فضلا عن مواصلة دعم المهنة بطرق أخرى طيلة فترة الجائحة.

العراق: نظمت الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات حلقات دراسية عبر الإنترنت تركز على دور المكتبات الرقمية أثناء الإصابة بفيروس كورونا، كما تركز على التحول الرقمي الأوسع نطاقا.

إيطاليا: تقدم أين تجد المعلومات (بالإيطالية) لمحة عامة عن القوانين الوطنية وموارد المشورة والمقترحات حول كيفية تقديم الخدمة مع حماية الخصوصية والصحة.

كوريا (جمهورية -): أصدرت بيانا حول الوضع في ظل فيروس كورونا.

ماليزيا: توجد طائفة واسعة من الأمثلة على الأنشطة التي اضطلعت بها المكتبات، ولا سيما الرابطة الوطنية للمكتبات أثناء الجائحة على صفحات قسم آسيا وأوقيانوسيا في الافلا.

المكسيك: تقوم الكلية الوطنية لأمناء المكتبات بإدارة سلسلة من الأحداث الافتراضية، وتنظيم حملة على وسائل التواصل الاجتماعي للبقاء في المنزل، إضافة إلى تسليط الضوء على تجربة المكتبات المكسيكية في الأزمة (بما في ذلك حلقة دراسية عبر الإنترنت)، وتعزيز القراءة في المنزل (بما في ذلك أيضًا حلقة دراسية عبر الإنترنت)، وتقاسم موارد المعلومات (بالإسبانية). وفي الوقت نفسه، أصدرت جمعية المكتبات المكسيكية رسالة تدعم المهنيين الصحيين والعاملين في المكتبات الصحية خلال الأزمة.

ميانمار: قامت جمعية المكتبات في ميانمار، في جهد تعاوني ناجح، بإدارة برنامج فعال لتدريب الأعضاء وإدرة النقاش فيما بينهم على الإنترنت، لا سيما المهنيين المساعدين، ونشر المعلومات عن كوفيد- 19 وعن كيفية استجابة المكتبات في أماكن أخرى، كما وضعت توجيهاتها الخاصة. وتواصل الجمعية أيضا دعم مشروع لتطوير المكتبات المدرسية في جميع أنحاء البلد.

هولندا: أنشأت المكتبات الهولندية صفحة من الموارد والأنشطة للأعضاء (الترجمة متاحة باللغة الإنجليزية).

نيوزيلندا: كوفيد-19 وقطاع المكتبات والمعلومات في نيوزيلندا. بالتعاون مع المكتبة الوطنية لنيوزيلندا - قامت جمعية المكتبات والمعلومات في نيوزيلندا "Te Aotearoa" بتطوير برنامج شراكة المكتبات النيوزيلندية - وهو مخطط للاستثمار في الخدمات المكتبية في فترة ما بعد كوفيد-19 ، ويتضمن ذلك الإعارات، والتدريب، والوصول إلى الإنترنت في جميع المكتبات العامة والمزيد.

نيجيريا: نظمت جمعية طلاب المكتبات والمعلومات في نيجيريا سلسلة من المحاضرات لأعضائها على مدى أيام.

البرتغال: أقامت جمعية المكتبات البرتغالية ندوة تدريبية على الإنترنت مجانا (باللغة البرتغالية).

بورتوريكو: أطلقت رابطة أمناء المكتبات في بورتوريكو حملة حول المعلومات الخطأ عن كوفيد-19 (بالإسبانية).

رومانيا: نظمت جمعية المكتبيين الرومانية دروسا وندوات على شبكة الإنترنت وجلسات عمل لمساعدة الأعضاء على التعامل مع الجائحة ، فضلا عن بدء حملة عامة #thelibraryfromhome. كما جمعت أيضا بيانات عن المكتبات والخدمات، وذلك بالتزامن مع دعم الميدان المكتبات الأوسع الجهود الشاملة من خلال توفير معدات الحماية المطبوعة الثلاثية الأبعاد، ودعم البحوث، ومكافحة المعلومات المضللة.

صربيا: اختارت الجمعية الوطنية للمكتبات عمل أمناء المكتبات أثناء انتشار الجائحة الموضوع الرئيسي للطبعة التالية من مجلتها.

إسبانيا: أعدت شبكة المكتبات الأكاديمية صفحة موارد (بالإسبانية).

تركيا: حولت جمعية المكتبات التركية مؤتمرها إلى فعالية عبر الإنترنت، حيث ركزت على الترويج للقراءة، مقاطع فيديو ومساهمات من الممثلين والكتاب والفنانين والباحثين.

المملكة المتحدة: تقدم جمعية المكتبات والمعلوماتCILIP خدمة معلومات عن فيروس كورونا. انظر أيضًا التوجيهات المحددة التي تم جمعها معًا لمكتبات المدارس. كتبت الجمعية مع آخرين إلى الحكومة لطلب تخفيف قيود قوانين حقوق الطبع والنشر، وأطلقت خدمة الأرفف الوطنية - وهي سلسلة من مقاطع فيديو يومية على موقع يوتيوب مليئة بتوصيات الكتب للأطفال والعائلات. وأصدر المعهد أيضا بيانا عن الخصوصية والآثار الأخلاقية المترتبة على الإصابة بكوفيد-19، أبرزت فيه الحاجة إلى الشفافية والاستخدام الكامل للأدلة في الحكومة، وإيلاء الاعتبار الكامل لأهمية حماية الأرواح الخاصة. وقد نشرت مكتبات الأبحاث في المملكة المتحدة تقريرها الخاص حول كيفية استجابة أعضائها للمرض، مع إيلاء اهتمام خاص للمهارات والقيادة، والمنح الدراسية والمجموعات، والمساحات والأماكن، والإمكانيات المستقبلية.

الولايات المتحدة: جمعت جمعية المكتبات الأمريكية مواردها المتعلقة بالتعافي من كوفيد-19 في صفحة واحدة، تتضمن أقساما عن أنشطة الدعوة والسياسة، والتعليم، والبيانات والبحوث، والمحتوى التوجيهي والبروتوكولات. كما لا تزال مجموعة أدوات التأهب للجائحة مفيدة للغاية. انظر أيضًا الموارد التي تم جمعها مكتب البرامج العامة لجمعية المكتبات الأمريكية ALA، والحلقة دراسية عبر الإنترنت حول توفير الخدمة عن بُعد وفي كتابهم الإلكتروني حول التأهب للكوارث، الذي أصبح متاحًا الآن. توجد أيضًا صفحة الموارد التي أعدتها الجمعية الأمريكية للمكتبات القانونية وتلك

التي أنشأتها الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية، والتي تتضمن لقطات عن الوضع في المكتبات المدرسية، وروابط بموارد رئيسية أخرى، فضلا عن نتائج استطلاع جمعية المكتبات العامة حول كيفية استجابة المكتبات العامة، وهذه الصفحة حول الاستعداد للجائحة من الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية.

أوروغواي: قامت كلية الإعلام والاتصالات في جامعة أوروغواي بجمع نماذج للجهود التي تبذلها المكتبات من جميع الأنواع في جميع أنحاء البلاد للتصدي للجائحة.

زيمبابوي: شاركت جمعية مكتبات زمبابوي الخبرات الدولية، كما تعتزم تنظيم حلقات دراسية عبر الإنترنت، فضلا عن تحديد نقاط لأغراض الدعوة إلى الوصول إلى المكتبات الإلكترونية بأسعار معقولة.

وعلاوة على ذلك، عملت جمعية المكتبات الصينية مع المكتبة الوطنية لتوفير التعلم عبر الإنترنت بينما حولت جمعية المكتبات اللاتفية مؤتمرها إلى حدث عبر الإنترنت مقترنًا بحملة على وسائل التواصل الاجتماعي.تقوم مكتبة الدايت الوطنية في اليابان، في إطار الدعم الذي تقدمه للمهنة، برصد تحديثات حول الوضع ونشرها، كما فعلت SaveMLAK (وهي منظمة تركز على مساعدة المكتبات والمحفوظات والمتاحف في أوقات الأزمات). أعدت شبكة المكتبات المدرسية في البرتغال توجيهات وأنشأت منصة لدعم أمناء المكتبات المدرسية لمواصلة أداء مهامهم.

وتعمل جمعيات ومنظمات أخرى بنشاط. فقد نظم مجلس المكتبات وموارد المعلومات CLIR موارد بشأن كوفيد-19 على صفحة خاصة، بينما قامت جمعية مكتبات البحوث بتحليل ما تقوم به المكتبات الأكاديمية والبحثية في الولايات المتحدة وكندا. ويجمع الاتحاد الإفريقي لجمعيات للمكتبات والمعلومات (AfLIA) نماذج لما تقوم به المكتبات في إفريقيا وأنشأ صفحة حول كيفية استجابة المكتبات، وصفحة الموارد، كما هو الحال مع Infotecarios في أمريكا اللاتينية (العمل مع جمعية المكتبات الكولومبية (ASCOLBI) و LIBER للمكتبات الأكاديمية في أوروبا. وقد أعد المكتب الأوروبي لجمعيات المكتبات والتوثيق EBLIDA قائمة مرجعية بالإجراءات التي يمكن أن يتخذها الأعضاء. وأعدت NAPLES في أوروبا تقريرًا قيمًا يسلط الضوء على الوضع في 20 بلد عضو عند وقوع الجائحة وكيفية السيطرة على الوضع. وقد جرى تحديث هذا التقرير منذ ذلك الحين، مع استعراض التدابير التي يجري اتخاذها أثناء عمل المكتبات لإعادة فتح أبوابها، وتغطية خاصة لتدابير السلامة والعزل. وقد شاركت READ استعراضا عاما لما تقوم به مراكزها البالغ عددها 107 مركزا في بوتان والهند ونيبال من أجل التصدي للجائحة.

وقد نشرت جمعية معلمي علوم المكتبات والمعلومات صفحتها للموارد. ونظم اتحاد مكتبات العلوم الصحية في الهند حلقات عبر الإنترنت تستشرف مستقبل المكتبات بعد كوفيد-19، كما هو الحال مع المكتبة في جامعة بانجاب، شاندراغار، الهند. ومكتبة جامعة الكفيل بالعراق.

وفي الوقت نفسه، عززت المكتبات العامة التركية، تحت الإدارة العامة للمكتبات والنشر، الخدمات الإلكترونية، مما سمح للمواطنين بالانضمام إلى المكتبات إلكترونيًا، والوصول إلى آلاف الكتب الإلكترونية، وطلب شراء كتب جديدة، وتنزيلها على أجهزتهم. تحتوي مؤسسة القراءة الهولندية على صفحة تتضمن مواردا وأفكارًا حول كيفية دعم محو الأمية والقراءة في المنزل، بما في ذلك البث الصوتي، والاجتماعات مع رسامي كتب الأطفال، وبالطبع الوصول إلى الكتب الإلكترونية من خلال المكتبات. وفي المجر، أنتج معهد المكتبات صفحة معلومات تتضمن نصائح بشأن تطهير الكتب، والتعامل مع النسخ بأخذ حقوق الملكية الفكرية، والممارسات الدولية الجيدة في الاعتبار ومن خلال صفحة المكتبات libraries.hu تشارك القصص من البلد ومن جميع أنحاء العالم.

وفي غضون ذلك، زودت جمعية تعزيز الخدمات الوثائقية المدرسية في الكيبيك أعضاءها بالأدوات التي يمكنهم استخدامها لضمان تكامل المكتبات في خطط توفير التعلم عن بعد، وقامت كل مؤسسة مكتبية بإتاحة غرف للدردشة على الإنترنت بانتظام وإنشاء صندوق طوارئ للمساعدة المكتبات في الصعوبة.

المكتبات الوطنية

يمكن للمكتبات الوطنية أيضًا أن تؤدي دورًا مهمًا في إتاحة الوصول إلى المحتوى. بوصفها مؤسسات رئيسية في بلدانها، ولها الصدارة بين أنظمة مكتباتها الوطنية. ويمكن الاطلاع على لمحة عامة من خلال المعلومات التي جُمعت في مؤتمر مديري المكتبات الوطنية. .وأشار استبيان للمتابعة، حول إعادة فتح المكتبات، إلى الاتجاهات العامة للطرق التي تعتزم المكتبات تبنيها لحماية المستخدمين والموظفين، فضلا عن تقديم رؤى ثاقبة عن كيفية توسيع نطاق الخدمات والاستخدامات الرقمية طوال الأزمة. وعملت بلدان أخرى على جمع المعلومات المتعلقة بالخبرات، على الصعيدين الوطني والدولي، مثل دار الكتب الروسية.

وفي الصين، على سبيل المثال، تم تعزيز المكتبة الرقمية الوطنية كي تتمكن من تلبية الزيادة في الطلب، وتنازلت عن غرامات المواد المستعارة التي يتعذر إرجاعها، إضافة إلى تقديم الدعم للمكتبات والمكتبيين في مختلف أنحاء البلد. كما زادت معدلات استخدام المكتبة الرقمية الوطنية في كوريا زيادة كبيرة، وفي ماليزيا، قامت المكتبة الوطنية بالترويج لمكتبتها الرقمية الخاصة بها بقوة على وسائل التواصل الاجتماعي. في حين أقرت المكتبة البريطانية في صفحتها للموارد بدور موارد المكتبة الوطنية في دعم الجهود الرامية إلى مكافحة الجائحة .

ونجحت بعض المكتبات في التفاوض لإتاحة الوصول إلى محتوى الإيداع القانوني للباحثين والمدارس على نطاق أوسع في النرويج، وللباحثين في جمهورية التشيك (إلى جانب مكتبات الجامعة). وفي الوقت نفسه، أتاحت المكتبة الوطنية في أروبا إمكانية الوصول إلى الكتب الإلكترونية الأولى بالبابيامنتو (اللغة المحلية)، وستقدم لأول مرة خدمة الإعارة عن بعد باللغة الهولندية.

وتعمل مكتبات أخرى على إتاحة أنشطتها على الإنترنت. وتنظم مكتبة الكونغرس، على سبيل المثال، transcribathonالنسخ الافتراضي كي يتمكن الناس من المشاركة عن بعد، في حين تنظم مكتبة فرنسا الوطنية معارض افتراضية. أتاحت المكتبة الوطنية في إستونيا وسائل لمنح الناس إمكانية الوصول إلى الكتب دون اتصال (وشهدت زيادات كبيرة في الطلب). بينما تروج مكتبة إسبانيا الوطنية لمحتواها الرقمي الذي يمكن استخدامه لدعم التعليم. كما هو الحال مع مكتبة المجر الوطنية، التي يُنتج موظفوها أيضا مقاطع فيديو عن تعلم الرقص والعلوم المبسطة.

وتشجع المكتبة الوطنية في النرويج المستخدمين على الوصول إلى ملفات بودكاست الخاصة لديها. أما الفعاليات الشخصية فتم حظرها، كما هو الحال في مكتبة الكونغرس الأرجنتيني إلى جانب مجموعة متنوعة من المحتوى الجديد.

وواصلت المكتبة الوطنية والجامعية في كرواتيا تقديم الاستشارات والخدمات المرجعية والوصول إلى الموارد - ومن ذلك إقامة معارض افتراضية -، كما تقدم المشورة والتوجيه لجميع أنواع المكتبات المتضررة من الزلازل. وقامت المكتبة الوطنية في إندونيسيا بالترويج لتطبيقها الحالي، وانضمت إلى المبادرة الوطنية للعمل من المنزل لتوفير وسائل لتجنب الاضطرار إلى السفر للعمل. واعتمد مجلس المكتبة الوطنية في سنغافورة على مجموعاته لتقديم معرض عن الأوبئة السابقة.

وتتيح مكتبة لوكسمبورغ الوطنية الحصول على بطاقة مكتبية لمدة ثلاثة أشهر عن طريق البريد الإلكتروني دون اجراءات التحقق من بطاقة الهوية المعتادة من أجل تسهيل الوصول للموارد، في حين تواصل المكتبة الوطنية المغربية الاشتراك على الإنترنت، إلى جانب خدمات رقم الاستدعاء والإيداع القانوني. وتعمل المكتبة الوطنية في ليتوانيا مع مدرسة الروبوتات لتعزيز طباعة معدات الحماية الشخصية في المكتبات العامة في جميع أنحاء البلاد.

ويعمل البعض الآخر لدعم مجالات المكتبات الوطنية بشكل عام، مع إعداد المكتبة الوطنية في سريلانكا على سبيل المثال التوجيهات ومشاركتها مع المكتبات في جميع أنحاء البلاد. أما المكتبة الوطنية للجمهورية التشيكية فقد أعدت مخطط للمعلومات للتعامل مع الأعمال المرتجعة. المديرية العامة للمكتبات في البرتغال لديها صفحة مليئة بالمعلومات والموارد تحت مظلة #BibliotecaNaSuaCasa.

وفي الوقت نفسه، واصلت بعض المكتبات الوطنية التي لها دور في دعم صنع القرار البرلماني إنتاج ملفات تشريعية تقدم لمحة عامة عما يحدث، كما هو الحال في الأرجنتين والصين. كما تعمل المكتبات البرلمانية المخصصة لدعم أنشطة مؤسساتها. في حين تقوم مجموعة من أمناء المكتبات القانونيين الناطقة بالإسبانية بجمع وتبادل المعلومات حول الاستجابة القانونية لكوفيد-19 في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية، وحذت حذوها شبكة المعرفة والمعلومات الصحية في ساو باولو، البرازيل، حيث تتبع التشريعات الصحية، إضافة إلى تشغيل بوابة معلومات سريرية، وبوابة أوسع لتبادل المعرفة بشأن كوفيد-19 من خلال مكتبة الصحة الافتراضية.

شركاء المكتبة

اتُخذ الناشرين والموردين وغيرهم ممن يعملون مع المكتبات خطوات لقيت ترحيبا كبيرا لتسهيل الوصول إلى المحتوى حتى عندما تضطر مباني المكتبة إلى الإغلاق. كما هو موضح في بيان رئيس الإفلا والأمين العام، ونأمل أن تُعمم مثل هذه الخطوات، إذ نتطلع جميعًا للعمل معًا لإفساح المجال للتعلم والبحث والوصول إلى الثقافة.

وتمثلت الخطوة الرئيسية في السماح بالوصول عن بُعد إلى المحتوى الذي يقتصر عادةً على المستخدمين في الموقع. وعملت VitalSource مع شركائها من الناشرين لتوسيع نطاق الوصول إلى المواد وتسجيل الدخول باستخدام عنوان البريد الإلكتروني فقط، كما فعلت بركويست سنترال ProQuest من خلال إبراري سنترال eBook Central ، ودار نشر سبرنجر Springer خلال فترات تسجيل الدخول الممتدة، وإيمرالد Emerald من خلال إتاحة الوصول عن بعد، بينما تسمح مجلة الجمعية الطبية الأمريكية أيضًا بالدخول من خارج الموقع، وكذلك مواقع مثل ancestry.com.كما تسمح مطبعة جامعة ميشيغان بقراءة (وليس تنزيل) الكثير من محتواها. ويعمل كولينز، ناشر كتب الأطفال في المملكة المتحدة، على جعل المحتوى متاحًا عن بُعد، بعد أن كان مقتصرا على الموقع. وتوجد أيضًا أمثلة إيجابية من لاتفيا وكينيا.

وأتاح البعض الآخر المحتوى ببساطة بصورة مفتوحة، أو بأسعار منخفضة. أعلن مشروع MUSE عن إتاحة المواد من 9 مطابع جامعية مجانًا لعدد من الأشهر، بينما توفر مطبعة جامعة كامبريدج الوصول إلى الكتب المدرسية بنسق html. بينما أتاحت جمعية الكيمياء الحيوية مجلاتها مجانا حتى إشعار آخر. وقد عمل ناشران رومانيان مع الجامعة الوطنية للعلوم السياسية والإدارة على إتاحة إمكانية الوصول المجاني إلى الكتب على الإنترنت.

وفيما يتعلق بالمكتبات العامة في الولايات المتحدة، قامت ماكميلان برفع القيود المفروضة مؤخرًا على وصول المكتبة إلى منشورات الكتب الإلكترونية الجديدة. وتقدم بينجوين راندوم هاوس Penguin Random House خصومات محددة للمكتبات العامة والمدرسية. كما تتيح Overdrive و RB Books إمكانية الحصول على المزيد من النسخ من كتاب إلكتروني واحد معار في آن واحد. أيضًا في الولايات المتحدة، أتيحت قائمة مرجعية Booklist - مجموعة من ملخصات الكتب والموارد الأخرى التي تساعد في التدريس ومشاركات أخرى بشأن الكتب - أيضًا للجميع. وفي إطار الاستجابةً لتحد آخر كثيرًا ما واجهته المكتبات ، أصدرت المكتبات المتصلة في المملكة المتحدة قائمة بالناشرين الذين يسمحون بأوقات لقراءة القصص عبر الإنترنت.

وكان بعض الناشرين على استعداد أيضًا لمراعاة حقيقة أن بعض المكتبات قد لا تتمكن ببساطة من سداد الدفعات في الوقت الحالي، على سبيل المثال مطبعة جامعة بريستول.

وتقر الإفلا شريكها في النشر - SAGE - الذي أعلن عن تدخلات بما في ذلك إزالة بوابة الاشتراك لعدد من المقالات، وأعلنت التزامها ببيان ويلكوم المنسق حول المواد ذات الصلة بكوفيد-19، وتروج لدورتها المجانية عبر الإنترنت حول "كيف تتمكن من النشر ". كما أنشأت OCLC - أحد الرعاة الرئيسيين - صفحة موارد.

وعلى غرار المكتبات الأخرى (على سبيل المثال، APA، EBSCO، Emerald، Springer Nature، Elsevier، Oxford University Press، Cambridge University Press، و، Leibniz Information Center for Economics وZBW ZB MED MIT Press) تركز SAGE على تقاسم ت عن كوفيد-19 وإدارة الأوبئة من خلال موقع مصغر. كما اتخذ البيت الأبيض خطوة كبيرة لتسهيل استخراج النصوص والبيانات للمساعدة في إيجاد حلول من خلال إصدار 29000 ورقة لتحليلها.

تعمل إيمرالد Emerald أيضًا على تعزيز الدعم لإصدار منشورات حول كيفية استجابة المكتبات للجائحة وتبادلها من خلال فتح المجلدات وتخطيط القضايا المواضيعية.

والسؤال الرئيسي حاليًا هو إلى متى تستمر الإجراءات الاستثنائية. وهل إذا تم رفعها قبل أن تتمكن المكتبات من العودة إلى ممارسة الأعمال العادية، سيتضرر مستخدمي المكتبات.

وأخيرًا، عقد أحد شركاء الإفلا الرئيسيين - المكتبة الرقمية على الإنترنت OCLC - اجتماعًا في دار البلدية ضم أكثر من ألف من أمناء المكتبات لتبادل القصص وتعزيز فهم احتياجات المهنة.

التواصل مع المستخدمين بلغات مختلفة

يعمل قسم الخدمات المكتبة للشعوب المتعددة ثقافيا في الإفلا مع الجمعية الأسترالية للمكتبات والمعلومات (ALIA) على إعداد نصوص ولافتات مترجمة لدعم المكتبات التي تتواصل مع مجتمعاتها المتنوعة لغويًا، خاصة فيما يتعلق بإغلاق المكتبات، والوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت. تتوفر هذه المصادر بصيغة مايكروسوفت وورد. ,نرحب بالمكتبات لمواءمة هذا المحتوى واستخدامه على النحو الأمثل لتلبية احتياجاتها للتواصل مع مجتمعها. وستتاح الترجمات بمزيد من اللغات أثناء تطويرها وتحديثها.

القضايا المطروحة

تدرك الإفلا أن الجائحة أثارت عددًا من القضايا الواسعة النطاق، وتتابعها عن كثب. إضافة إلى حقوق النشر – المشار إليها أعلاه - هناك مخاوف بشأن الآثار التي تخلفها الأزمة على الثقافة بشكل أوسع، وقطاعي التعليم والبحث، والخصوصية، وضمان حماية المعايير الديمقراطية. ونواصل رصد هذه القضايا عن كثب، وسنقوم بمشاركة المعلومات والآراء حسب الاقتضاء.

ونعمل بالفعل بنشاط لمناصرة هذه القضايا، لا سيما من خلال المساعدة في صياغة بيان لليونسكو حول التراث الوثائقي وجائحة كوفيد-19 ومن ثم الانضمام إليه. وهذا يؤكد على إمكانات التراث الوثائقي في التوجيه وبث الطمأنينة في مثل هذه الأوقات، ويدعو الحكومات وغيرها إلى الاعتراف

بهذه الإمكانات ودعم عمل مؤسساتنا. كما أكدنا على ذلك في بيان مشترك مع أعضاء تحالف بهدف الثقافة 2030. وتم تسليط الضوء على أهمية التراث في مدونتنا حول دور التراث في رواية القصص.

كما قادلإفلا الجهود لصياغة رسالة إلى المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية تدعو إلى اتخاذ إجراءات لضمان دعم قوانين وممارسات حق المؤلف. وهذا يبرز التحديات التي نجمت عن كل من الوضع الحالي وخطر أن القوانين الحالية تخلق جموداً يجعل الاستجابة أكثر صعوبة. وفي حالة المكتبات، هذا هو الوضع عندما يُسمح بالاستخدامات غير الرقمية وتُحظر الاستخدامات الرقمية، على سبيل المثال . وشدد المدير العام في رده على الدور الذي يمكن أن تؤديه الاستثناءات والتقييدات في ضمان الوصول إلى الموارد في أوقات مثل الجائحة.

وسلط الإفلا الضوء أيضاً على الصعوبات التي تواجهها المكتبات الجامعية في الوصول إلى الكتب الإلكترونية بصفة خاصة، وبحث الحالات التي قد تستدعي إجراء تحقيق في المنافسة. وقد وقعنا على بيان ICOLC بشأن الوصول إلى الموارد وكوفيد-19، وأصدرنا مجموعة من المبادئ لتستعين بها جمعيات المكتبات في المفاوضات مع أصحاب الحقوق. من خلال المدونات، درسنا أيضًا مدى تأثر قيم المكتبات واحتمال تعرضها للخطر، وكيف يمكن للمكتبات دعم حرية التعبير.

وقد أنشأنا أيضًا أول مدونة تتناول الاتجاهات العامة التي قد تنتج عن الجائحة ، من مجموعة متنوعة من وجهات نظر السياسة، فضلا عن مقالة متابعة تحدد نقاط محددة لحشد الدعم المحتمل على المدى القصير والمتوسط والطويل. ومجموعة من الأفكار حول كيفية بناء القدرة على المناصرة، حتى في وقت الإغلاق. وأبرزنا بوجه خاص أهمية المحافظة على فكرة التمويل الحكومي الأساسي للمكتبات حتى تتمكن من الحفاظ على تركيزها العام، ووضعنا خمسة اقتراحات، تستند إلى الأفكار القائمة، لكيفية إدراج المكتبات في مجموعات الحوافز الاقتصادية.

أنشطة الإفلا

يستمر عمل الإفلا لتعزيز وتوحيد مجال المكتبات عالميًا، ليس فقط بالرغم من جائحة كوفيد-19 وإنما أيضًا بسببه. إننا مصممون على الحفاظ على الزخم الذي أوجدته عملية الرؤية العالمية، وإطلاق استراتيجيتنا العام الماضي، ونعتقد اعتقادًا راسخًا أن المهمة التي حددها الإفلا تكتسي الآن أهمية أكثر من ذي قبل.

كما هو موضح في الأسئلة الشائعة حول الإفلا وجائحة كوفيد-19، عملنا بالفعل بجد لضمان تمكن المتطوعين والموظفين من مواصلة عملهم الهام، وعقدنا سلسلة من الاجتماعات النصف سنوية الناجحة نظمتها وحداتنا المهنية على مدار الأسابيع الماضية. ويتضمن ما سبق أيضا عددا من الأمثلة على ما قامت به الإفلا بالفعل.

وعلاوة على ذلك، قام كل من قسم مكتبات الصحة والعلوم البيولوجية ومجموعة المصالح الخاصة المعنية بالأدلة للصحة العالمية والكوارث، بعقد حلقة دراسية عبر الإنترنت في 23 أبريل حول موضوع عدم المساواة في الصحة الرقمية في وقت انتشار كوفيد-19. وأخرى عن دور أمناء المكتبات في جمع الأدلة وتبادل ملخصات الوصول المفتوح للمساعدة في صنع القرار على الصعيد العالمي. كما قدم الاتحاد الدولي الدعم لسلسلة من الحلقات الدراسية التي تركز على كيفية دعم المكتبات للربط والوصول إلى المعلومات أثناء الجائحة.

وخصص القسم الخاص بمكتبات الأطفال والشباب الصغار رسالة إخبارية عن كيفية تعرض أعضائه للجائحة وكيفية مواجهته، كما أطلق قسم الخدمات المكتبية للشعوب المتعددة ثقافيا دعوة إلى تقديم أمثلة عن كيفية وصول المكتبات إلى المجموعات المختلفة. ويدعو قسم المكتبات المعني بخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تقديم أمثلة ذات صلة بعملهم.

وقد قام قسم آسيا والمحيط الهادئ التابع للإفلا بجمع أمثلة بالفعل من بلدان المنطقة، كما قام قسم أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الشيء نفسه. ويقدم قسم التطوير المهني المستمر والتعلم في مكان العمل حلقة دراسية على الإنترنت عن معالجة الإجهاد.

ونحن نعمل بالفعل على إعداد مقالات ومشاركات حول كيفية استجابة قطاعات مختلفة في مجال المكتبات، تبدء بمقال عن أمناء مكتبات الأصحاء ليوم الصحة العالمي، وأمناء المكتبات الذين يديرون مجموعات التراث، وعن المكتبات البرلمانية، والدعوة لتقديم أدلة على تجارب أمناء المكتبات في السجون، ولمحة عامة عن عمل المكتبات لتوثيق ذكريات الحاضر، ومدونة للضيوف تبحث في حالة مكتبات السجون، كما هو موضح في القسم السابق، إننا نركز أيضًا على الدعوة لكل من التغييرات القصيرة والطويلة الأجل التي تحتاجها المكتبات. لقد أصدرنا أيضًا عددا خاصا من كوفيد-19 من الرسوم البيانية الشهيرة لكيفية اكتشاف الأخبار المزيفة.

وفي الوقت نفسه، أطلق قسم تسليم المستندات وتقاسم الموارد في الإفلا خدمة جديدة لدعم مشاركة الموارد عبر الحدود كوسيلة للتخفيف من بعض الاضطراب الناجم عن الجائحة.

على أية حال، هذه ليست سوى البداية. وإننا نتطلع إلى الإعلان كذلك عن خدمات وفرص جديدة ومثيرة للإهتمام لبناء مجال مكتبات أقوى يشجع المجتمعات المتعلمة والمستنيرة والمشاركة في المستقبل. وفي هذا الصدد، سنعمل بشكل وثيق مع وحداتنا المهنية – وأكبر الأدمغة في مجال المكتبات العالمية - من أجل المساعدة في إلهام مجال المكتبة العالمية وإشراكها وتمكينها وتوصيلها للمستخدمين. إننا نتطلع إلى مشاركة المزيد.